

مغزى تعديل  
قانون جرائم الفساد  
\*\*\*  
وقائع الثورة السورية  
\*\*\*  
نظرات سائح  
في الصحف

# البحر

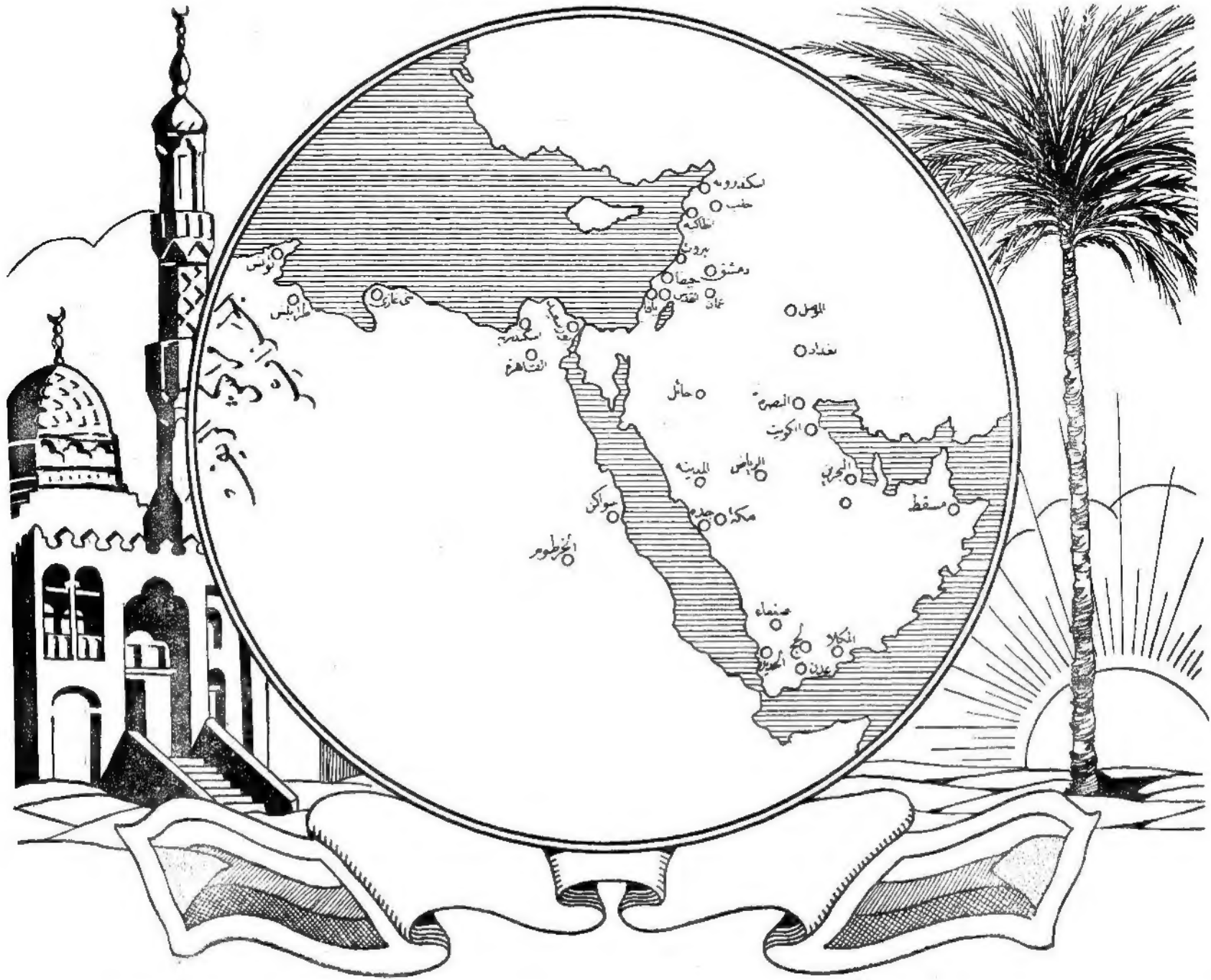
١٣٥١

خطبة المندوب  
السامي في جنيف  
\*\*\*  
الفلسفة الاسلامية  
في نشأتها الاولى  
\*\*\*  
ومضات

العدد ١٤

القدس الشريف ( السبت ) ٢٧ رجب ١٣٥١ - ٢٦ تشرين الثاني ١٩٣٢

العدد ١٤



تحليل منهج الوزارة الجديدة في بغداد \* رسالة دمشق واعمال المجلس النيابي  
السيرة في برلمان بورتاتيف \* حديث ابي الفتح المقيمي

## حفلة التأبين لشوقي

اقيمت في حيفا في ٢٠ الجاري حفلة تأبين كبيرة لامير الشعراء احمد شوقي ، وكانت موفقة وقد حضرها عدد كبير من الناس بدعوة خاصة ، وتبارى فيها المؤننون شعراء وكتاباً ، والقيت الخطب الطيبة والقصائد المشجية ، ونشرت الصحف اليومية تفاصيل هذه الحفلة ومعظم ما تلي فيها من نثر ونظم .

وكان من المؤننين لامير الشعراء في حفلة حيفا اديب العربية الاستاذ اسماعيل بك النشاشيبي الذي آتانا حسن الحظ باقتناص شذرة من تأبينه الفريد ، نشرناها في الصفحة العاشرة من هذا العدد مع رسم تذكاري يمثله وشوقي واقفين امام احد منازل شوقي في القاهرة سنة ١٩٢٨ . ويصل هذا العدد الى القراء الكرام في نابلس ، بالوقت الذي تقيم فيه « جمعية الثبات العربية » في مدرسة النجاح الوطنية الزاهرة ، حفلة تأبين لشوقي ، نتأكد من همة القائمين بها وفي طليعتهم رئيس الجمعية الاديب الشاعر محمد خورشيد استاذ اللغة العربية في مدرسة النجاح ، أنها ستكون حفلة رائعة موفقة . وقد علمنا ان قد وصل الى الحياة القائمة بامر الحفلة عدة قصائد من كبار شعراء العراق والشام ومصر في تأبين شوقي ، وان عدداً من جلة الادباء سيحضرون الحفلة من هذه الاقطار ، فضلاً عن المدعوين من فلسطين ، اذ وزعت بطاقات الدعوة على معظم العارفين لفضل شوقي في مدن فلسطين جميعاً . وسيكون الاستاذ النشاشيبي في مقدمة المؤننين لصديقه الذي كانت فجيعته به اشد فجيرة وأقواها ؛ والذي دفعه حزنه ووفاءه الى بكائه في هذه المآتم التي تقام للراحل الخالد .

## استعداد بومن في جمعية الشبان المسيحية

عقدت جمعية الشبان المسيحية في القدس بعد ظهر الاثنين ٢١ - ١١ - ٣٢ جلسة دعا اليها سكرتير الجمعية وذكر في بطاقة الدعوة انها « من اجل البحث في تعديل دستور الجمعية طبقاً للاقتراحات التي يبدئها الاعضاء الماملون في الجلسة نفسها . » افتتحت الجلسة وكان المستر بومن في كرسي الرئاسة فاخذ يقرأ الدستور بنداً بنداً الى ان وصل في قرائته الى البند السابع ( وهو بند القسم )

وهنا قال السكرتير ان لديه اقتراحاً بوجوب تغيير هذا البند بحيث يصبح ولا يشتمل منه ان الجمعية تبشيرية أي ان لا يقال في القسم ان على العضو العامل ان يسعى في نشر مبادئ المسيح فرفض الرئيس

الساح بفتح باب البحث وعندئذ سأل عضو لماذا نحن هنا اليوم ؟ الموافقة فقط ؛ اجاب نعم . فنبه عضو آخر الى بطاقة الدعوة التي ذكر فيها لهم انما حضروا لتعديل الدستور فلم يعبأ بقوله .

فوقف عضو ثالث وقال : مادامنا هنا للتصديق والموافقة فالاجدر بنا ان لانكون مطايا ولنسحب . فخرج من القاعة خمسة وثلاثون عضواً شاباً عربياً وظل في القاعة الشبان الذين لا ينقص عمر اصغرهم عن الحسين ربيعاً فقط لا غير .

اما القسم الوارد ذكره اعلاه وعلى كل عضو عامل ، سنه فوق السبع عشرة سنة ان يوقعه فهو :

« اني آخذ على نفسي واقبل راضياً ان اسير على هذه الطريقة : مقصد جمعية الشبان المسيحية ان تؤلف بين الشبان الذين ينظرون الى الرب يسوع المسيح الهاً ومخلصاً على شريعة الكتاب المقدس ويرغبون ان يكونوا تلاميذه في سيرتهم وحياتهم ، ويبدلون قواهم لنشر ملكوته في الشبان »

## مصر والوفد المصري

كنا كتبنا كلمة عما طرأ على الوفد المصري من طواري ورجونا ، والنفس محزونة ، والقلب واجف ، ان تنكشف هذه الغمة عنه ، وان يعود الى تضامنه وقوته ، وهو حامل لواء الكفاح الوطني في القطر الشقيق ، ورمز الجهاد في سبيل الحرية والاستقلال التام .

ولكن الظروف ابنت ان تحقق رجاءنا هذا اذ وقع الذي خشيناه واتسمت هذه الحياة الوطنية الكبرى الى فريقيين .

وليس من شك في ان هذا الاقسام سيكون ذا اثر في قوة الجهاد والكفاح التي كان الوفد رمزاً لها ليس في القطر المصري فقط بل في الاقطار العربية الاخرى . اذ ان هذه الاقطار كانت تتقارض الاساليب والطرق في الكفاح والجهاد والاعمال الوطنية كراوفاً ، وسلباً وإيجاباً . ومن حقنا ان نخشى من ان يكون هذا الاسلوب الذي انشق به الوفد على نفسه ايضاً من جملة تلك الاساليب التي تتقارضها الاقطار الاخرى ، مستندة الى فتاوي وطرائق جدلية ليس لها من اثر الا اضعاف صوت الدفاع دون الحرية والحق وصرخة الغضب ضد الظلم والاستعمار .

ومن اجل هذا لن يسعنا الا ان نبدى عظيم حزننا وأسفنا لهذه الثغرة التي انفتحت في هذا الحصن الوطني المنيع وان نرجو الله ان يلهم رجال مصر الرشد والساد في ما يخطونه من خطوات في ظروفهم العصيبة .



اسبوعية مصورة نبحث في شؤون العالم العربي والاسلامي

مفتي «العرب» ومديرها المسؤول : عجّاج نويحيى

## محاضر الأسبوع

### خطبة المندوب السامي امام لجنة الانتدابات

هي ليست تلك الخطبة التي لا يأتيتها الباطل من بين يديها ولا من خلفها !

**هي** بالحقيقة عند من يدقق في وزنها ، من النوع الذي ينطبق عليه اسم بعض المحال التجارية المكتوب في « الآرمة » : « محل الف صنف وصنف » ! فقد جمعت ابواباً و « رؤوس اقلام » شتى ، وأقاول جمّة ، بعضها يتعلق ، بنظرنا ورأينا ، بالعرض ، وبعضها الآخر يتعلق بالجواهر ، ولكنه جاء ملبساً حلة غير بدیعة من الغموض والابهام .

فهذه الخطبة خطبة مزج من الطراز الاول . وان مزج العرض بالجواهر فيها ، يعسر على القاري . بل يجعله عاجزاً عن التمييز فيها بين لبابها وقشورها ، وظاهرها وباطنها ، وخاصة القاري البعيد من فلسطين الذي لا وقوف له ووقفاً صحيحاً على بواطن الامور في القضية الفلسطينية . واني لاهني حقاً لجنة الانتدابات الدائمة على ما آتاه الله من حزم وعزم على خوض « معركة » هذه الخطبة ، فشفت لها طريقاً في وسط هذا الابهام النيع حتى وصلت الى المقصود بالنهاية ، هذا اذا كانت لجنة الانتدابات تعتقد انها اكتمت السر وفهمت الغرض ، واما اذا كانت هذه اللجنة الموقرة قد قصرت عنايتها على « قرينة » « الف صنف وصنف » ، فاني انقل هذه التهمة الى خفامة المندوب السامي السير ارر واكوب ، واغبطه على هذا الفوز ! اما نحن العرب في فلسطين ، فهذه عيوننا وابصارنا ، وعقولنا وافهامنا وحواسنا الخمس ، تقف عند عدة مواضع في هذه الخطبة حيارى لانستطيع فهمها الا بالفسير والتأويل ! خطبة خفامته هذه موجزة بالنسبة الى فلسطين وقضيتها ، فكان من المتوقع ان تكون شاملة لأهم الامور الحيوية التي تتعلق بقولين مختلفين كل الاختلاف : الانكليز واليهود يقولون « نعم » ان فلسطين وطن قومي لليهود ، والعرب من مسلمين ونصارى يقولون بلاء افواههم : « لا » . فهلا كانت خطبة المندوب واصفة لنا هذا الاختلاف « البسيط » بين « نعم » المهاجرة « ولا » المدافعة ، وما النصر الا من عند الله يؤتیه من يشاء بغير حساب !

مادخل لجنة الانتدابات وعصبة الامم ب ( ١٠٠,٠٠٠ ) عشرة آلاف بيضة من بيض الدجاج للفقس وزعت على الفلاحين ؟ وأين أهمية انشاء عدة مراكز في فلسطين لتحسين نسل الحيوانات ؟ ما هو شأن نحو ( ٥٠ ) دولة بعدة حفنات من قمح البذار وزعت على الفلاحين ؟ هل بوسع اي غلوق على وجه الارض ان يقنعني ان لهذه الامور من الاهمية عند لجنة الانتدابات ، كالأهمية التي تراها ملازمة لعبارات المندوب ، لافض فوه ، حيث يقول : ( ان عمل الحكومة ونشاطها مصابان بشلل وعرقلة بسبب استهلاك ثلث موازنة فلسطين على « الدفاع والبوليس » ) وهذا الثلث يبلغ نحو ثمانمئة الف جنيه في السنة !

\*\*\*

لا يحبسن احد ان هذا المزج في خطبة المندوب جاء عفواً ، او احبان برنجل خطبته ارتجالاً فارتمج عليه فجعل يستعين بذكر مسائل وامور واعمال لا أهمية لها . كلا . غطى من يظن هذا . لان خفامة المندوب قال انه يقصد بهذه الخطبة ان يصف للجنة الانتدابات ما استطاع ان يكونه في ذهنه من تأثيرات ناشئة عن تجواله في فلسطين مدة سنة ! والآن لنرى بعض هذه التأثيرات : قال في مفتتح خطبته انه مابرح يدرس ثم يدرس الحالة منذ قدم فلسطين ، ثم اورد بحسب رأيه ثلاث قواعد هي مهات المندوب السامي الذي يتولى ادارة هذه البلاد ، وهذه المهات هي : ( ١ ) حفظ الامن العام . و ( ٢ ) تنمية الشعور بحسن النية بين مختلف طبقات السكان ، و ( ٣ ) تنمية الشعور بالثقة بين الشعب والحكومة . اما الامن العام فرواقه محدود بفضل الله وحسن الحال ! وهذه العساكر البريطانية والمطارات والدبابات والسيارات المصفحة وقانون منع الجرائم

## الامير عادل ارسله في القدس

وقد ابتهج اصدقاء الامير بمقدمه اياما ابتهاج ، وقد كانوا بانتظار لقائه مدة طويلة . ورجبت الصحف العربية بوصوله ترحيباً غزيراً للعطف والاجلال ، ذاكرة ما له من مقام ومنزلة في عين امته والعالم العربي . وعقدت الرصيفة « الجامعة العربية » الغراء فصلاً افتتاحياً رثاقاً شادت فيه بذكر الامير ومناقبه الغراء ، وبأسرته الارسلانية العريقة في المجد العربي الاسلامي .

ولا تزال دعوات الولائم توجه الى الامير من اصدقائه العديدين . وعلما انه سيمكث في القدس اياماً معدودات ثم يتوجه الى العراق ، القطر الشقيق ، بالسيارة .

« فالعرب » تحيي الامير تحية خالصة ، وتهنئه بالوصول سالماً ، وترجوه مقاماً طيباً ، امتع الله به الامة واكثر من امثاله في هذا العصر .

في صباح الاثنين الفائت ، وصل الى يافا قادماً من سويسرة بحراً امير السيف والقلم المجاهد الكبير الامير عادل ارسلان ، فهرع اصدقاؤه العديدون الى ملاقاته على الرفأ والسلام عليه والترحيب به . ومكث في يافا سحابة ذلك اليوم ووقت العصر برحاً الى القدس بالسيارة فوصل القدس مساء وحل « بالفندق المصري » . وما كاد يستقر به المقام حتى جمل اصدقاؤه واصفياؤه وأعيان البلد يفدون للسلام عليه افواجاً افواجاً ، ومجالس الامير عادل كلها ادب وظرف من الطراز الاعلى ، تترقق حلالة وعذوبة وابداعاً في النكتة ، ونكتة الامير عادل نسيج وحدها يصطادها ولو كانت في الجو الاعلى ، ويستخرجها من وراء عشرين حجاباً .

وتعديله او ثمانمائة الف جنيه واما الثقة المثلثة الزوايا التي قال غفامته ان وظيفة المندوب السامي ايجادها فهي غير موجودة وموجودة معاً . اما كونها موجودة فبين غفامته ونفر من عرب فلسطين يقولون بموالاة الحكومة الانكليزية وقيمون الحجة على صحة ما يذهبون اليه ، وعند غفامته البرهان القاطع والخبر اليقين ، و« حفلات الشاي والولائم » شاهدة فيما مضى وتشهد في المستقبل القريب على هذا . واما كونها غير موجودة فبين الامة والسلطة بين الامة والمستعمر الغاصب ، برأسه وذيله والترلفين اليهما .

وهذه الثقة ترى المندوب قد طلبها اولاً بين مختلف طبقات الشعب اي بين العرب واليهود ، وما احسن المثل السائر : غال وطلب رخيصاً ! وثانياً بين الشعب والحكومة ! والله المستعان !

وقال غفامته انه لا يخشى وقوع اعتداء على فلسطين من « الخارج » ولكن لفلسطين حدوداً مترامية الاطراف لا بد من حراستها وضبطها لتكون فلسطين بآمن عند اضطراب الحال ، وضرب غفامته لهذا مثلاً حركتان رفاة .

يلوح لي ان هذا كلام خبيء : اجد درس سنة كاملة ، يلغز المندوب السامي في خطبة امام لجنة الانتديات هذا الالغاز ؟ ان الاعتداء على فلسطين من « الخارج » نحن امكن اعتقاداً من غفامته في انه لا يقع لان انكليز البحر لن يعتدوا على انكليز البر . واما الحدود البرية فهناك صحراء سيناء او « التيه » التي سلكه بنو اسرائيل البارحة على الاقدام ويسلكونه اليوم في القطار الحديدي ، ولا خوف منه . واما شرق الاردن المتاخمة لفلسطين فهي جزء متمم لفلسطين اتدياً ، وهنا انكليز وهناك انكليز ، واما سوريا ، اهي البلاد التي يريد الاعتداء على فلسطين ؟ هذه حدود فلسطين برآ وبحراً وما من خطر يتوقع من اية ناحية من نواحي حدودها . فلماذا ترى بلاداً راتمة في مأمن كهذا المأمن من جميع حدودها ، تنفق ثلث موازنتها « على الدفاع والبوليس » بحسب تعبير غفامته ؟ هل ابن رفاة حقاً هو السبب في اتفاق الثمانمائة الف جنيه سنوياً في فلسطين ؟ بحسب ان المندوب السامي بقوله انه لا يخشى اعتداء خارجياً ولكن لفلسطين حدوداً طويلة ، يريد ان يقول ان الخطر على فلسطين هو من جيران فلسطين ومن اهل فلسطين نفسها .

اما كونه من جيران فلسطين فنترك الكلام فيه الى فرصة اخرى ، واما كونه من فلسطين نفسها فيقول غفامته بعد ذكر « الاعتداء » وما اليه . ان اول خط من خطوط الدفاع واستتباب الامن والسلام هو دائرة الاستخبارات التي تنظم من جديد الآن وستكون على اقصى حد ممكن من الكفاية للعمل .

فهل هذه الاستخبارات التي يمدّها غفامته الخط الاول من خطوط الدفاع هي « لداخل » فلسطين ام خارجها ؟ وعلق المندوب السامي خطورة كبيرة على هذه الدائرة ، او « الخط الاول من خطوط الدفاع » ، مستعملاً تعبيراً عسكرياً صرفاً ، دلالة على شدة المعنى المقصود بهذا التعبير الحربي . ولا تمر كلمة « الدفاع » دون ان تلفت النظر وتستدعي الانتباه ، فما هو هذا « الدفاع » الذي يعنيه غفامته المندوب ، وكيف تكون عادة دائرة التحري او التجسس هي « الخط الاول من خطوط الدفاع » ؟ وهل معنى هذا بحسب ظاهر العبارة ان هذه الدائرة ستكون كناية عن جيش من الجواسيس ينشئون في كل مجلس وناد وقهوة ، وحول كل منزل وفندق ، وفي المساجد يوم كل جمعة ؟ وهل قانون منع جرائم الفساد وتعديله الاخير هما من مواد خط الدفاع الاول ؟ وسنفي الموضوع حقه في عدد تال







الجلسة الخامسة

## قانون جرائم الفساد، السداسية

جلسة عامة الوطنية

**نفي** « برلمان بورتانييف » استحسننا من القراء الكرام وخاصة الذين يميلون الى طريقة النقد. فكتب البنا كثيرون يشيرون علينا بالحرص على هذه « الحياة البرلمانية » التي لا تعترف بانتداب ولا عصبة امم ولا وطن قومي ولا ولا... وقد لند للقراء سماع « وقائع » الجلسات ومناقشات « البرلمان » ، ومراقبة افكار بعض اعضائه ورئيسه الذي امتاز في هذه الجلسة الاخيرة ، اكثر من كل جلسة سابقة ، بالحوقة وسقوط الهمة والاستسلام الى الخوف عندما سمع « بمظاهرة » لاسقاط السداسة . وفي هذا البرلمان نزعات مختلفة ، واهواء متباينة ، وبهنا ان تسلم هذه « الحياة البرلمانية » ، ولو على الورق من التعتيل ، فيقيم « الدستور » ساريا واحكامه معمولا به . ولما كان هذا البرلمان دأبه الحل والترحال ، ويعقد في اي بلد كان وتحت كل كوكب ، فقد ارسل البنا كاتب برلماني « نقاد » ضبط « الجلسة الثالثة والرابعة ونشرنا في العديدين الاخيرين . ولدينا الآن « ضبطان » لوقائع جلسيتين تاليتين ، احدهما من صاحب وقائع الجلستين الماضيتين ، والآخر « لكاتب برلماني » نقاد غير الاول . فرأينا ان ننشر الآن هذا الضبط الاخر على ان نعود فننشر في العدد التالي « الضبط » التابع للجلستين الاخيرتين : « العرب »

على مفرق الطرق فلما حياة شريفة نحيا فيها سادة ابرارا واماموت بريحا من هذه العيشة ... نحن مهبدون بالجللاء ، فكروا في الامر واتخذوا قرارات حاسمة تخلدوا موقفكم على صفحات التاريخ ، الاخطار الدائمة الفظيعة العاجلة ثلاثة :

(١) قوانين فلسطين المدهشة وفي مقدمتها قانون جرائم الفساد.

(٢) بيع الاراضي لليهود وارى ان بحثنا في هذا الموضوع

في الجلسة السابقة لا يكفي فيجب ان نستأنفه

(٣) تدفق الهجرة اليهودية .

نائب حيفا : لا تنس يا اخي مشكلة تسليح المستعمرات اليهودية بينادق الصيد لاستعمالها حين الحاجة ، لا تنس ادارة المعارف وسياسة التجهيل ومادة الولاء ، لا تنس الضرائب ، لا تنس السجون واكتظاظها بالشرات من ابناثنا ، لا تنس الموظفين البريطانيين وتعيين حكام صلح جديدين بريطانيين لا تنس ... ( البقية في ص ١٦ )

تلي المحضر السابق ، واعترض نائب بير السبع قائلا : انا لم اقل عن المعارضين لاياف البيع « اطرودوم من هون واكتبوا اسماء بالجراند » وانما الذي قلته هو : اطرودوم من البشرية واكتبوا اسماء بالجراند على الجدران ... فصلح الكاتب تصحيح نائب بير السبع وصدق الاعضاء المحضر واقروه .

نائب نابلس : البلاد في خطر و ... ضجيج ...

نائب حيفا مقاطعا : يا حضرة الرئيس مندوب نابلس اخذ المجلس على حسابه واحتكر القول فيه ولم يدع لغيره مجالا ... انهي ...

الرئيس : راعوا النظام ، دعوه يتكلم ، سيأتي دوركم نائب وادي حنين : هل نسيم ان نائب نابلس يمثل المدينة الوحيدة التي هزت حواشيها عصبة الامم وان المندوب السامي لم ينسها في تقريره عن السلاح والتسليح ...

نائب صفد : مرحي نابلس ليتكلم نائب نابلس

نائب نابلس : وارى ان حالتنا الناعسة لا تحتل الصبر ، نحن

# رسائل بلاد العرب

رسالة بغداد (العراق)

لرسل «العرب» الخاص

## منه ————— اج الوزارة الجديدة

**كان** المأمول عند استقالة الوزارة السعيدية الاخيرة ، ان تتولى الحكم وزارة محايدة تكون مهمتها حل المجلس النيابي والقيام باجراء انتخابات جديدة في جو هادئ ، دون تحيز الى جهة من الجهات لتتولى الحكم بعد ذلك الوزارة التي تحوز الاكثريه ، ولكن بغتة — كما فصلنا ذلك قبلاً — برزت الوزارة الجديدة الى الميدان السياسي من غير ان يكون عليها مسحة من الحياد المأمول ، ذلك ان رئيسها كانت وزيراً للداخلية في الوزارة السعيدية الاخيرة فهو من حزب العهد طبعاً ، ثم ان الوزارة الجديدة نفسها عندما اذاعت منهاجها في الاسبوع الماضي لم تنطرق فيه البتة الى قضية الانتخابات المقبلة ولم تشر الى موقفها منها ، اضاف الى ذلك ما هو معروف عن رئيسها من تأثره ببعض العوامل والعمل طبقاً لمشيتها ، مما يؤيد ذلك كله ان مهمة هذه الوزارة هي تنفيذ السياسة الجديدة التي يراد سلوكها في العراق ومنها تعديل الدستور الذي نوهنا عنه في رسالة ماضية .

لم نشأ التبسط في موقف الوزارة الحاضرة بل جارينا القائلين بالثريث ريثما تنشر الوزارة منهاجها لتكون مقارعتها الحجة مستندة اليه ، وها انها اذاعت منهاجها المنتظر ! ، واذا به رؤوس اقلام مقتضبة ومجموعة وظائف مفروض في كل وزارة القيام بها دون ما حاجة الى تسجيلها في مواد ونشرها كمنهاج لوزارة قامت على اساس الاستقلال التام كما يدعون ! .... فان خطة هذه الوزارة في السياسة الخارجية تكاد تكون أمراً بديهياً ، اذ ان ( العناية التامة بتقوية صلات الود والصداقة مع بريطانيا العظمى بروح التحالف القائم بين المملكتين ! ) لا بد منه بعد ان دخلت المعاهدة في حيز التنفيذ فاصبح من واجب كل وزارة تستلم الحكم على اساس الوضع الحالي ان تقوم بتنفيذ بنودها وامتيازاتها ! ، اما الفقرات الباقية المتعلقة في السياسة الخارجية فهي من هذا القليل وهي لا تخرج بمجموعها عن اظهار النوايا الحسنة وتوطيد الروابط بين العراق والدول المتحابة وخاصة المجاورة ، وهذا من باب الكياسة ليس الا ! ، اذ في الحقيقة ليس لها مكان تطبيق فاية دولة تحشى العراق حتى نظمتهما باظهار نوايانا الحسنة ؟ واية علاقات سيئة بين العراق والدول المتحابة حتى تسعى الوزارة الجديدة لاقتلاعها واحلال العلاقات الحسنة محلها ؟ !

فالهم في منهاج الوزارة اذن هو ما يتعلق في السياسة الداخلية ؛ ولكن مما يسترعي النظر هو ان المنهج المذكور رغم ايجازه المتناهي وعباراته اللطافة تلمس في تضاعيف فقراته الغموض والابهام ، فهو يثير الى تنظيم الادارة وتحسينها ولكنه لا يذكر الطرق التي سينهجها في سبيل تحقيق ذلك ولا الاساس الذي سيبني عليه اصلاحه هذا . اما بقية الاعمال فهي عبارة عن وظائف عامة لكل حكومة كالاهتمام مثلاً بالتعليم وتوسيعه وتحسين حالة الزراعة واعادة النظر في مشروع السنوات الخمس من غير تبيان الاساس الذي سيتخذ في اعادة النظر والعناية بالصحة وتعديل نظام دعاوى العشائر والاهتمام بتحسين حالة البلديات وما الى ذلك ... والاكثر غرابة في منهاج والابرز غموضاً معاً هو الفقرة الاتية ( تقوية الجيش والنظر في افضل الاساليب التي يجب اتخاذها لاشتراك الشعب في خدمة الدفاع الوطني ) فما هي يا ترى تلك الاساليب التي اعترمتها الوزارة في تقوية الجيش ؟ هل هي توسيع هذا الجيش الحالي وهو على وضعه المعلوم ! ؟ ام الاخذ بنظام التجنيد الاجباري ؟ واذا كان المراد به التجنيد الاجباري فلماذا لم تصرح به الوزارة في منهاجها ؟ ام ان الوزارة لم يستقر رأيها بعد في قضية الجيش الخطيرة رغم اذاعتها منهاج ؟

من هذا يدل ظاهر الحال ان الوزارة الجديدة ليس لها سياسة ثابتة وخطة معينة في السير بشؤون الدولة ، يؤيد ذلك ان الوزارة تشكلت واستلمت الحكم وحلت المجلس دون ان يكون لها منهاج معين او اساس قامت عليها بل انتظرت وصول وزير المعارف من طهران — الذي عين وزيراً من غير ان يؤخذ رأيه في الموضوع بل وصلته برقية بنصبه وزيراً ! — ثم اجتمعت الوزارة عدة اجتماعات لتصوغ منهاجها فكان هذا منهاج ! .... هذا ظاهر الحال طبعاً ولكن الحقيقة هي ان على الوزارة الجديدة مهمة شاقة وخطرة لتنفيذ السياسة الجديدة التي لا تستطيع في هذه الظروف التصريح بها وهي في بادىء عهدا ومقبل على الانتخابات ! .. والا فكيف نوفق بين هذا المنهج المذاع وبين الارادة الملكية القاضية بحل المجلس والمنظمة ما يأتي ( حيث ان مجلس النواب الحاضر تألف بنتيجة انتخاب كان قد جرى لاستفتاء الامة في المعاهدة العراقية — البريطانية المؤرخة في ٣٠ حزيران ١٩٣٠ دون ان يتناول الاستفتاء فيما يجب تعميمه من الخطط عند ما تنجز قضية المعاهدة المذكورة التي كانت رهينة

المستقبل آن ذاك . وحيث ان المعاهدة المذكورة قد دخلت الان في حيز التنفيذ وافتتح امام البلاد دور يختلف عن الدور الذي سبقه من حيث تطلبه سياسة متينة على اساس الاستقلال والمسؤولية التامين وكافة لا ارتكان كيان البلاد ... الخ .. ) اليس معنى ذلك خلق وضع جديد ؟ فهل هذا الوضع الجديد يدل عليه منهج الوزارة ؟ ام ان وراء الالة ما وراءها ؟ ... سئري !  
بغداد في ٢٠ تشرين الثاني سنة ١٩٣٢



مراسل « العرب » الخاص

رسالة ( دمشق ) سوريا

## لم يزل يجاهدون ! ولكن في سبيل « التفاهم النزيه »

المجلس النيابي ولجانه

بعد ان تقدمت الوزارة ببيانها المنشور في العدد الثاني عشر من « العرب » وحازت ثقة المجلس بالاجماع ( اي ثقة الافرنسيين ) عاد المجلس لاعماله الشكائية فانتخب لجاناً للمالية والعدلية والزراعة والداخلية . وكانت الاعضاء التي تتألف منها هذه اللجان مثالا حقيقياً لماهية هذا المجلس واعماله المقبلة ، اذ المثل السائر يقول « البعرة تدل على البعير » وقد وزعت الاعمال على اللجان ، فلجنة للمالية اعطيت امر البحث بالموازنة واللجنة الزراعية ستبحث عن كيفية توزيع الاعانات للزراع ، وخصصت اللجنة العدلية لتبحث في قانون العفو العام .

### قانون العفو العام

تقدمت الحكومة الى المجلس ببيانها عند طلب الثقة على اساس تهمة قانونين ، احدهما قانون العفو العام ، والاخر قانون توزيع الاعانات على الزراع . ولم تبين في بيانها ما هو العفو العام وما هي درجة شموله تاركاً امر تعيين ذلك للقانون الذي ستعرضه على المجلس . وقد مضت الايام وهي تباطئ في عرضه بداعي ان العفو من الامور المقيدة بالمادة ( ١١٦ ) ولا يجوز عرض قانونه قبل اخذ موافقة السلطة الافرنسية واتباعهم يشعرون ان الخلاف واقع بشأن شمول العفو للجرائم السياسية . والحقيقة هي غير ذلك اذ ان قانون العفو مهما قبل اجماع المجلس ، وكان في النية اصداؤه كرسوم ، وهو لا يشمل غير جرائم الجنايات العادية وقسم من ممد الاحكام في الجنايات العادية ايضاً والتي ارتكبت قبل تاريخ اعلان الجمهورية ، ويظهر ان الاشخاص الذين سيشملهم العفو قد اتموا مدة محكوميتهم ولن يكون لهذا القانون من تأثير . لذلك يريدون ان يجعلوا العفو يشمل الجرائم العادية التي ارتكبت حتى تاريخ اصدار العفو وهذا هو الخلاف ، والاخذ بالرد يجريان بين السلطة الافرنسية والحكومة المحلية على هذه النقطة من جهة ، ومن جهة ثانية فان السلطة لا تريد ان يشمل العفو جرائم المظاهرات التي حصلت بسبب حوادث الانتخابات الاخيرة ، مع ان اكثر المحكومين الذين اصبح حكمهم قطعياً قد نفذ بحقهم الحكم ولم يعودوا بحاجة الى العفو اللهم الا الذين لم تبرم بحقهم الاحكام بعد . والحكومة تصر على هذه الجهة وقد علمنا انها اخيراً اتفقت مع السلطة ان يشمل العفو بعض الاشخاص المحكومين بجرائم المظاهرات وفقاً لقرار قمع الجرائم . واطن ان هذا الشكل في العفو لم يسبق له مثيل اذ يخرج صفته من عفو عام الى عفو خاص لان العفو العام يزيل الجريمة من اساسها والعفو الخاص انما يؤثر في العقوبة المادية فقط ويبقى اثر الجرم للمادي لا يحويه غير مرور الزمان .

### العفو السياسي

يتندرع جماعة الحكومة بالقول ان الاحكام الصادرة بحق الرجال السياسيين صادرة عن مجالس عسكرية يرجع امر العفو عنها الى رئيس الجمهورية الافرنسية . وليس للحكومة المحلية او المجلس ان يبحث او يقرر العفو عن هؤلاء ما دامت المحاكم المحلية لم تصدر بحقهم حكماً ما . فنشرت جريدة « فتي العرب » مقالاً جاء فيه : طالما انه ليس للمجلس ان يقرر العفو عن الاحكام الصادرة عن المجالس العسكرية فلماذا لا يقرر المجلس العفو ويوسط المجلس النيابي الافرنسي بالسعي ومؤازرته على صدور العفو ، من رئيس الجمهورية الافرنسية ، وبين اعضاء المجلس اكثريه قد لا توافق على بقاء ابناء البلاد بعيدين عن بلادهم ، وفي المجلس النيابي الفرنسي امثال هريو وبول بونكور ودلاديه وغيرهم من ارباب المكائنة الذين يوافقون على تسوية القضية السورية من غير ضجيج . وقد كان لهذا المقال اثر حسن عند بعض النواب ، فتقدم رئيس المجلس النيابي السيد صبحي بركات بمشروع قانون للعفو يشمل جميع الجرائم السياسية والعادية ، فنحن لا يهمنا شخصية واضع المشروع كائناً من يكون الا اننا نرى في جلسات المجلس انه كلما تكلم احد الاعضاء كلاماً يخالف ما هو متفق عليه بين السلطة والحكومة ، يقوم النواب الوطنيون بالامس وجماعة الوزراء اليوم بمعارضته ووصمه بوصفات قد لا يكون المقترح بريئاً منها ولكنها وسائل للاسكات ، وحثهم فيها انها اخراج للحكومة . فاذا كانت قرارات المجلس لا تخرج عما سيعطيه الافرنسيون فما الحاجة الى هذا المجلس والامة تتحمل ثقافته الباهظة وليس له من صلاحية غير اعطاء الصفة الشرعية للقرارات التي تصدر عن السلطة الافرنسية ، مما نحن في غنى عنه .

(بقية الرسائل في ص ١٥)

# ومضات

## قانون !!

إذا سرت بحسب مبدأك واستنرت بنور عقيدتك وحملت على  
المهاودين ولم تعرف كبيراً غير الجبل فانت داعية شقاق .

هذا الاتحاد يتطلب ابتلاع الغصة ، والالغاض على القذى ،  
والعفو عن الخيانة ، وعذر المهاودين ، ومصالحه الوصوليين .

واذكر ان احد مؤتمراتنا قد اغفل عن ذكر الانتداب حرصاً على  
الاتحاد لان بعض اعضائه قد اتخذوا لانفسهم صفة وكلاء الانتداب ،  
وحماة وذادة !!

ان هذا الاتحاد الذي يتطلب من الانسان ان يتساهل في الحق ،  
وان يهاود في الوطنية ، ويستلزم مصالحة الخائن ، والثقة بالوصولي ،  
والعمل مع الجبان ، هو شر وخطر ووبال ، والشقاق خير منه واقع  
المؤمن هو الذي يستوحى عقيدته في سيره الوطني ويعمل بمقتضاها  
سواء اقره جميع الناس على عمله ام لم يقروه . والمؤمن مستعد ان  
يخاض الكون في سبيل مبداء .

لن نضاح سمساراً ، ولن نسكت عن مهاودة ، ولن شق بخائن  
ولن نقيم وزناً لوصولي وليقولوا بعد ذلك عنا : دعاة الشقاق واعداء  
الاتحاد فقد غدا اتحادهم الزائف مصدر بلاء على الامة .

## وتسملوا الستار

كتبت جمعية انقاذ الاراضي في طولكرم بياناً دعت فيه الامة الى  
اسدال الستار عن السياسة وباعة الاراضي السابقين ..

وهذه فكرة خطيرة خاطئة جداً ، بل هي اكبر مشجع للخائن  
على ان يستمر على خيائه وحافز لمن تحدثه نفسه بالخيانة لان يقدم عليها .  
وانني ازعم بأن اهم خطوة عملية في انقاذ الاراضي هي كشف الستار  
عن السياسة وباعة الاراضي .

الخيانة لا تعرف زمناً غائباً الامس لا يجوز ان يكون بطل  
الغد . الامم التي تنسى جرائم بعض ابنائها ليست جديرة بالحياة .  
اتنا — هيآت وصحافة — لم نكشف الستار عن السياسة  
فكيف تتطلب جمعية انقاذ الاراضي اسدال ستار لما ينكشف .

الجدير بهذه الجمعية ان تسمع جمعية انقاذ السياسة وباعة الاراضي  
من غضب الامة فذلك اولي من تسميتها بانقاذ الاراضي . لو تسمع هذه  
الجمعية النصح لنصحها كاتب هذه السطور اذا ارادت ان تغدم بلادها وان  
تقوم بالمهمة التي اناطها بنفسها جدياً ان تبدأ عملها باستطلاع كشوف  
(الطابو) واذا دعاة اساء السياسة وباعة الاراضي والدعوة الى مقاطعتهم  
والاعراض عنهم ولو كانوا اقرباء اعضاء هذه الجمعية واصدقاءهم ....  
( البقية في ص ١٦ )

قانون جرائم الفساد المعدل افطع قانون عرفناه ، فهو يحاسبنا  
على النية والطوية ، ويحصي الانفاس والظفرات ، ويريد منا ان نشعر  
بغير شعورنا ، وان نحس بغير احساسنا ، انه يعاقب كل من  
يبث روح التذمر او الاستياء من السلطة ، والمفروض في المخلص  
الجري حين ينزل خطر بأمنه ان ينهبها اليه ، وأن يخذلها منه ، وان  
يدعوها الى الاستياء ممن انزله .

وهل من طبيعة الانسان الذي يحترم نفسه ان يقبل يد صافه ،  
وأن يثني على من يسيء اليه ؟

لعل هذا القانون يخفت الاصوات ويحول بيننا وبين الصراحة  
في القول فلننتهز فرصة كونه مشروعاً ولنصارح الحكومة قبل ان  
يصبح نافذاً فنقول : اتنا لا نحبك يا حكومة ، ولا نعترف بك ، ولا  
نعتد عليك ، مستأثرون منك ونعتبرك سبب ما يحق بنا من رزايا ...  
لا نتظري منا غير هذا القول واذا قلنا لك اتنا نحبك نكون قد  
كذبنا عليك وخذعناك ولم نرم عن قوس ضمائرنا فيك ... بقي اتنا  
بعد هذا القانون قد ضاعفنا كرهنا واستياءنا .

ولهذه المناسبة جازلنا ان نترحم على ايام الخصم الالذ بنتوش  
الصهيوني القح وان ندرك ان مصيبتنا في القوانين لم تكن بينتوش  
الصهيوني انما هي بالانتداب الانكليزي الذي يستلمه كل من  
يسن القانون .

## حرصاً على الاتحاد !!

حرصاً على الاتحاد ، جبا في استمرار الوحدة ، سعيًا وراء احلال  
الوثام محل الخصام ، ... هذه العبارات المملولة سبب من اسباب  
الحالة التي وصلنا اليها ...

يخون الخائن ويخرج على بلاده وأمنه فنسكت عنه حرصاً على  
الاتحاد ... يهاود المهاودون في حقوق الوطن فلا يجوز لك ان تصارحهم  
في القول حرصاً على الاتحاد ومنعاً لنشوب الخلاف ...

اذا الفت هيئة او أسست جمعية ، او ارسلت وفدًا فيجب ان  
يضم العنصر الفلاني والعنصر الفلاني من غير المتجانسين حرصاً على  
الاتحاد لانك اذا لم تدخلهم هددوك بآثار الشقاق ...



# الفلسفة الإسلامية في نشأتها الأولى

- ١ -

نقصر بحثنا في هذا المقال على نشوء الفلسفة الإسلامية في محيطها الأول وعلى المؤثرات التي جعلتها تتكيف بالشكل الذي عرفها عليه التاريخ . وجدير بنا قبل أن نخوض هذا الموضوع أن نشير إلى أنه من الصعب - أن لم يكن من المستحيل - وضع حد فاصل بين نوعي الفلسفة الطبيعية والالهية في كلمة صغيرة كهذه نرسلها ليطالع عليها الخالص والعام . بيد أن لنا من كلمة أرسطو - ما يبرر مزجنا الفلسفتين معاً في مقام كهذا - فهو قد دعا الفلسفة المعروفة عندنا بالطبيعية ، « الفلسفة الأولى والالهية » . ومع أن فلسفة اللاهيين تختلف عن فلسفة الطبيعيين من حيث الموضوع ، فإن كثيراً من الفلاسفة اللاهيين والطبيعيين في الاسلام -- وسع نطاق بحثه إلى ما وراء الأسس الموضوعية لفلسفته : فابن رشد مثلاً وهو تلميذ فلسفة أرسطو - جعل الخالق والعقول ضمن موضوع الفلسفة الطبيعية يخالف بذلك ابن سينا .

على أن أصول المذاهب الفلسفية التي عرفها المسلمون كانت على هذين المذهبين : مذهب الفلاسفة اللاهيين ، ومذهب الفلاسفة الطبيعيين « وأكثر أقوال الفلاسفة اللاهيين المحققين مستخرجة من الشريعة ومنقولة من فضائلها ، وأما قول الطبيعيين فمخالف للشرع ومباين لما ذكره اللاهيون » . وقد دار بحث هؤلاء الفلاسفة جميعهم حول ثلاثة مبادئ : ( ١ ) العقل ( ٢ ) والنقل ( ٣ ) والكشف : فالطبيعيون بنوا فلسفتهم على العقل واللاهيون بنوها على النقل والكشف . ولنرجع الآن إلى صلب بحثنا : -

كان السواد الأعظم من الجيوش الإسلامية المنتصرة مؤلفاً من جنود لم يكن العلم والفلسفة ليلذان لهم أو يحتاجون اليهما في بادئ أمرهم ، ولكن بعد أن استقر الحال وفي جيلان أو ثلاثة من نسل هؤلاء الفاتحين استخدم العرب كثيراً من أبناء جنسهم الذين كانوا قبل ذلك في خدمة الأكاسرة والقيصرة وأسلم الكثير من هؤلاء وغيرهم من النصارى واليهود والزرادشتيين وحملوا معهم ثقافة الامبراطوريتين الرومية والفارسية إلى بلاد المسلمين .

أزعج اسلام هؤلاء ودخولهم في دين الله أفواجاً ، رجال الكنيسة النصرانية فسموا في مقاومة سريان هذا الروح بمهاجمة الاسلام في أركانه متخذين من الآية الكريمة « أدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة

وجادلهم بالتي هي أحسن » - درعاً يقيهم شر نزوة الحكام وغضبهم . فطرحوا على الاسلام مسائل كانت موضع جدل النصارى قرونًا عديدة دون أن يهتدى لها على حل مقنع : - ما طبيعة الله عز وجل ؟ ما معنى علم الله وما معنى قدرته ؟ إذا كان كل ما في العالم محتوماً بقدر الله وعلمه فما معنى نسبة الاختيار والإرادة للإنسان ؟ وكان يحجى الدمشقي وأبو قرّة النصراني هما اللذان أخذتا يناظران المسلمين في هذه المسائل . وألف يحيى كتباً حتم على كل نصراني تعلم ما جاء فيها لوقاية دينه : « ولعل هذا كان مبدأ علم الكلام عند المسلمين . »

هكذا كانت نشأة الحركة الفلسفية في الاسلام وقد اختلفوا في المكان الذي بدأ فيه ظهورها لأول مرة في التاريخ : فمنهم من قال ظهرت في الشام بدليل أن الذي اهاج المسلمين ونههم إليها كان يحجى الدمشقي ، ومنهم من قال بل ظهرت في العراق وليس من شأننا هنا أن نرجح رأياً على آخر لاتساع الموضوع وضيق نطاقنا اليوم . بيد أننا نريد أن نحصر القول في عيون المسائل التي أخذها المسلمون - في أول عهدهم عن جيرانهم من نصارى ويهود وفرس وهنود ، ولا بد في هذا من ذكر نبذة عن حركة الترجمة وخدمتهم للفلسفة الإسلامية : قسم الدكتور أوليري عصر الترجمة إلى دورين : أولهما يبدأ بظهور الدعوة العباسية وينتهي باعتلاء المأمون عرش الخلافة ( القرن الثاني ) وفي هذا الدور ترجم كثير من النصارى واليهود ومسلمي الفرس كتباً كثيرة وكان كل يعمل مستقلاً عن الآخر ؛ والدور الثاني كان أيام المأمون وخلفائه وفيه تركزت الترجمة في دار الحكمة التي أسسها المأمون في بغداد وأقام فيها ترجمة جلهم من النصارى ، جعل اليهم أمراً انتقاء الكتب العلمية والفلسفية الضرورية لتزمية عقول طلاب العلم . وأول كتاب ظهر في الدور الأول كان - على ما نعرف - سقراط لعبد الله بن المقفع أحد النقلة من اللسان الفارسي . وابن المقفع هذا عاصر أبا جعفر المنصور وفي أيامه ترجمت عدة رسائل لأرسطو ونقل إلى العربية كتاب المجسطي لبطلميوس وكتاب الاسطرشيا ومعناه أصول الهندسة نقله الحجاج بن يوسف بن مطر . . . وفي سنة ١٥٦ هـ أحضر رحالة هندي إلى بغداد مقالة في الحساب ، وأخرى في علم احكام النجوم عرفت عند العرب فيما بعد « بالسند هند »

## تعديل قانون جرائم الفساد ؟

### امة تلهو وتلعب بين مخالب الاسد البريطاني !

فما هي الحاجة التي رأتها السلطة مبررة لهذا التعديل ؟ ومن العادة في نشر القوانين في البلاد الحرة ان القانون عند ما يشترع تتبع معه الاسباب الموجبة او الدواعي المقتضية لاشتراعه ، اما في فلسطين فلن يطمع احد في ان يعلم شيئاً من هذه الاسباب الموجبة او الدواعي المقتضية لان هناك سبباً واحداً لا يتغير ولا يتبدل لاستئنان كل قانون وهو : وضع البلاد في حالات اقتصادية وسياسية واجتماعية تساعد في انشاء الوطن القومي اليهودي معها كلف الامر ، وكأني بالحكومة البريطانية تقول وما الحاجة الى ذكر هذا السبب في مفتتح كل قانون ، وهناك مادة ظاهرة بينة جلية في صلب صك الانتداب تقول بهذا السبب وكفى فصك الانتداب هو الوثيقة الجامعة المانعة ، ولذلك عندما تأتي السلطة لوضع قانون ما ، تفتأحك فيه بتفسير الاصلاحات رأساً ثم تصب على رأسك المواد ، وتشرع القانون اولاً بصفة « مشروع » حتى يرسل الى لندن ويوافق عليه ، ثم بعد رجوعه تلتطم الامة به ، وحينئذ فليجي من يريد ان ينجي عن بينة ، وليهلك من يريد ان يهلك عن بينة !

ولكننا نحن على كل حال ، امام امر لا ينبغي ان يقتصر فيه القول على ان صك الانتداب هو مصدر العلل وكفى ! نعم ان وضع البلاد في حالات اقتصادية وسياسية واجتماعية مماشية لسياسة الوطن القومي اليهودي هو القاعدة الاساسية التي تركب السلطة البريطانية كل المفامرات في سبيل تطبيقها ، غير انه لا بد لنا من معرفة الحاجة المحسوسة والسبب المادي في وضع هذا التعديل ، وليس من المعقول ان سلطة مستعمرة تقدم على مثل هذه المجازفة في خنق شعب عربي عرف واجب الاستبسال في الدفاع عن كيانه ، الا وهي ترى في الجو حاجة الى هذا

كل عربي في فلسطين وخارج فلسطين ، يعلم ان في فلسطين قانوناً يسمى قانون جرائم الفساد سن سنة ١٩٣٩ ، وقد انطوى على فنون من القسوة والشدة مما يخيل اليك ان هذا القانون انما وضع لشعب غير موجود على وجه هذه السيارة الارضية ، لانه مفروض في الشعب الذي يطبق عليه ان يكون خالياً من عدة حواس من الحواس الخمس ، او ان يكون هذا القانون مقصوداً به الحجر الكلي على كل حس انساني ، او شعور بشري في الشعب المسلوب الحق والوطن ، وهذا هو الواقع على ما يظهر .

ثم باغتت السلطة المستعمرة اخيراً عرب فلسطين ، بمشروع تعديل هذا القانون تعديلاً افنى بقية كل أمل في ان الحكومة البريطانية تتخذ قليلاً في سيرها الاستعماري لان هذا التعديل كله في اتخاذ جميع ما يمكن من الوسائل لدهورة العنصر العربي في هذا الشطر من البلاد العربية ، لا لزوم له ، اذ يجد من يعين النظر في الامر ان اتخاذ مثل هذا التعديل في القانون ، التعديل المحاسب الناس على نياتهم وخواطرم وخلقجات نفوسهم ، والذي جاء فيه ان « الالفاظ التي يحتمل ان يكون لها اي أثرما ذكر في الفقرة الاولى من هذه المادة امدالة او تلميحاً او تنويهاً او ضمناً تعتبرينة قرينة على ان الشخص الذي نشرها قد نشرها بنية الفساد » لا بد ان يكون له من حاجة الجأت السلطة الى اتخاذه ، حتى صار قانون جرائم الفساد في فلسطين هو منازع الحق سبحانه وتعالى في الاحياء والامانة ، والحو والاثبات !

فقلها ابراهيم الفزاري الى العربية وبنقلها عبد السبيل للباحثين في هذا العلم من المسلمين .

وبعد فلنبحت فيما أخذه المسلمون عن جيرانهم من الامم : - اول ما اشتهر من المسائل الفلسفية بين المسلمين كانت مسألة خلق القرآن ، وقد بحث العلماء من القديم في المصدر الذي جاءت منه هذه المسألة الى الاوساط الاسلامية : فذهب فريق الى ان المسلمين أخذوها عن اليهود وذهب الفريق الاخر الى ان النصارى هم الذين عرفوا الاسلام بها :

جاء في التاريخ الكامل لابن الاثير ما نصه : « وأخذ ( اي أخذ القول بخلق القرآن ) طالوت بن ليبد بن الاعصم اليهودي الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم وكان ليبد يقول بخلق التوراة وأول من

صنف في ذلك طالوت وكان زنديقاً فأفشى الزندقة . . . »

وقد تنازع - منذ أواخر القرن الماضي - مستشرقان المانيان نسبة هذه المسألة لليهود والنصارى فقال ( بكر ) ان المسلمين أخذوا مسألة خلق القرآن عن النصارى بدليل ماورد في كتاب يحيى الدمشقي ؛ وقال ( شريتر ) ليس من الممكن ان يكون معتزلة المسلمين أخذوا القول بخلق القرآن عن النصارى لان النصارى يقولون بأولية كلام الله ، وإنما لا بد ان يكون المسلمون أخذوا هذه المسألة عن اليهود بدليل ما ورد في التوراة والمدراس - ان التوراة خلقت قبل خلق العالم . والغريب ان كلا من ( بكر ) و ( شريتر ) يسندان حججهما الى كتاب يحيى الدمشقي المذكور . وسنأتي على بقية هذا البحث في عدد آت .

محمد بنونس الحسيني

ارادة الامة للعمل على اساس الاستقلال ؛ غير معرجين على سياسة يهودية ، ولا غائبين بهذه الحواجز الخشبية التي قامت بين الامة وحققها الصريح ، على يد هر كان مهم تسخير الامة والبلاد لاغراض خاصة. فهمت السلطة المستعمرة ان روحاً استقلالية، عربية ، محضة خالصة ، صافية قية ، جعلت تدب في عروق الخلق العاملين ، وصارت السلطة ترى اصواتاً حرة وصرخات وطنية تتعالى بطلب الاستقلال كاملاً. وفهمت السلطة ان الذي يجري في عروق عرب فلسطين هم دم لا ماء وان تطور الحال في العراق وسوريا لا يخلو من تأثيره في فلسطين ، فهم الانكليز كل هذا ، وعملوا احسانهم ، فوجدوا ان سياسة الزعماء وسياسة الترقيع لن تدوم ، لان الامة استفاقت واستيقظت ، فاذا تصنع السلطة المستعمرة ازاء كل هذا !

ليس عليها ، والحالة هذه ، الا ان تعمل « لتتغدى » الحركة الاستقلالية الوطنية قبل ان « تتمشى » هذه الحركة غول الاستعمار . والانكليز جادون في هذا التعديل لقانون جرائم الفساد ، لان الذي سرى في الامة من جديد هو الجدد والعمل ، وليس المواربة والهزل !

لكلغة الحركة الوطنية ، وللتنكيل باحرار البلاد ، وضع هذا التعديل .

الا فليهنأ كل من يصيبه اذى هذا القانون . وسنعود الى الموضوع في « اسبوعيات » العدد المقبل .

(م)

حيثا

غير اننا من جهة ثانية نعتقد ان في اتخاذها التدابير الادارية مع الصحافة ، عدواناً ورجمية ينبغي على كل من يحترم نفسه ويدرك معنى الرأي العام ان يتجنبه ، وهو في الوقت ذاته نجس لقضاء لا مسوغ له . فلماذا لا تقدم السلطات الجريدة التي ترى انها تجاوزت الحدود المعقولة التي وصلت الى الدرجة التي من شأنها ان تهدد الطمأنينة العامة الى القضاء وهو يعطي حكمه وفق الاساليب القضائية المعروفة التي يحترمها الجميع ؟

او ليس في سلوك السلطات هذه الخطوة برهان على انها لا تجد لنفسها مبرراً ولا في يدها حجة دامنة على الرأي الذي تراه ؟ وهل يجوز ان تكون حرية الصحافة وهي الحرية التي دخلت اليوم في عدد المقدسات الدستورية في العالم العربية بيد لا هواء والتصرفات الادارية ؟ ونحن اذ نقول هذا نرى ان نهنيء زميلتنا الجامعة على هذا الوسام الذي اهدته اليها هذه السلطات والذي نالته عن استحقاق في ما اخذته على نفسها من الدفاع عن الحق والتهديد بالحيف والظلم ، وان نهمس في اذن هذه السلطات ان هذا السبيل ليس من شأنها ان تحقت اصواتنا في الدفاع عن الحق وفي التنديد بالباطل الى ان يحق الحق ويزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً ؟

التعديل ، وقد نشرت « العرب » اهم مواده في عددها السابق ، فما عسى السلطة البريطانية رأت او ترى او تتوقع ان ترى في الجو ؟

الجواب بسيط هادي ، بلا ضجة ولا ضوضاء . ان الانكليز يعلمون حق العلم ان فلسطين العربية ، بعد ان ارهقت اربع عشرة سنة ارهاقاً انكليزياً يهودياً ، وبعد ان رأت ان ليس امامها الا التردى في هاوية الفناء ان استمرت السياسة المقنونة سياسة « الزعماء » القائمة على اصطناع الموالاة للانكليز تحت ستار مختلفة ، بعضها جهري وبعضها علني ، اظهرت البلاد رغبته لمنازلة السياسة الانكليزية وجهاً لوجه ، وعتت الصرخات الشعبية من كل ناحية مطالبة بان يكون الجهاد في وجهة غير الوجهة التي استظل بظلمها « الزعماء » واللجنة التنفيذية العربية !! كل هذه السنوات ، والحكومة البريطانية ممعنة في خططها الاستعمارية ، والوطن القومي سائر نحو غايته سيراً حثيثاً !

وقام الرأي العام وأيدته الصحف الوطنية بحركة المطالبة بان يكون للمصالح الفردية الشخصية ، والانانية الذاتية ، حد معروف تقف عنده في الحركة الوطنية ، وبان يصحح وضع القضية على دعائم استقلالية بلا مواربة ولا مداورة ، ونحسب انه من اجل هذا تألف حزب الاستقلال العربي في فلسطين ، وأيده الرأي العام في كل مناسبة تصح ان تعتبر تأييداً حقيقياً ، وكانت اجتماعات وطنية تجلت فيها

### هل هذا بؤر البطش بالصحافة العربية

دهشنا للانذار الشديد الذي بلغته السلطة لزميلتنا الجامعة الاسلامية الفراء على غيرينة صحيحة. اذ اننا لم نرى في « الجامعة » كتابات ينطبق عليها معنى تهديد النظام والامن العام . وكل ما اتت به هو نقد محق وقد يكون شديداً - للاساليب الاستعمارية السياسية التي تسير عليها السلطات الفلسطينية والتي فيها اجحاف عظيم بمصالح البلاد وحقوق اهلها .

هذا على حين اننا نرى الجرائد اليهودية تصل في ما تنشره الى ذلك المعنى الذي يراد نسبته الى زميلتنا بل وتتجاوزه احياناً دون ان ترى هذه السلطات تحرك ساكناً ، او تبدي تخوفاً .

نحن نعرف ان السلطات في فلسطين في المرصاد للصحافة العربية خاصة ، لانها تعرف ما تقتصره من آثام وحيف تجاه العرب ، ولا تتحمل ان يهاجمها كتاب العرب وصحافتهم وينددوا بها ويكشفوا عن عورتها . وهي في الوقت ذاته تخشى اليهود وترتد امام حملاتهم وصرخاتهم فلا تجد امامها الا الصحافة العربية « تفش » فيها غلها .

## لا شكسبير، ولا دنتي، ولا غوتي، قد فضلوه !

ما أكثر ما قيل ويقال من المنظوم والمنظور في رثاء شوقي !  
وما أكثر حفلات التأبين التي أقيمت وتقام في العالم العربي الضادي الذي انشد فيه المنشدون وغنى المغنون شعر شوقي ، من فاس الى بغداد !

\*\*\*

وهذا اسبوع حفلاته التأبينية في مختلف الاقطار . وهذا العالم العربي يسمع صوت اديب العربية في فلسطين يرثي شوقي ويصف عبقريته ، في حيفا ونابلس والقدس . وقد احبت « العرب » ان تقتصر شيئاً من هذا الرثاء قبل ان يسمعه السامعون ويقرأه القارئون ، فظفرت بهذه الشذوة التي منها يطل على موكب هذا الرثاء وسائر شذراته :



امير الشعراء واديب العربية امام احد منازل شوقي بالقاهرة سنة ١٩٢٨

### شوقي العبقرى

عبقريات تجلّت للورى، عبقر موطئها؛ يالها من فائنات ساحرات !  
فانت الحسن ولاحت عجبا؛ هل رأيت الحور في دار النعيم !؟  
هل رأيت الحور في جنة عدن !؟  
ابنة الدهر ثباتا وخلودا؛ ونشيد الدهر حزنا وجبوراً .  
« كان شعري الفناء في فرح الشرق وكان العزاء في احزانه » .  
كم من أهرام رست ثم عفت ! وكلام عبقرى لن يبيد .

\*\*\*

رقية ، سحر ، نعيم ، ولظى : جنة العرب ، جعيم الفاصيين .  
انه الاعجاز قسم الأُحدين ؛ انه الابداع حظ المبدعين .  
رب احقاب تقضت ما رأت عبقرى في شؤون او فنون .  
آه من دهر خبيث ، ناقد ، باخل بالمعبرين ، ضنين .  
ويكأن الدهر يخشى النابغين ! قليلا في الدجى ما يسفرون !  
ويكأن الدهر يخشى الخالدين ! فهو لا يبدنهم في كل حين !  
أما الدهر خصم العبقرى ؟

عبقرى العرب قضى ! يا فتاة العرب ، فاليسي ثوب الحداد !  
طرفة الدهر التي ضنّ بها ألف حول ثم جاد !  
(أحمد) عاد ؛ وعاد (البحترى) ؛ ورأى القوم (حبيباً) يبدع .  
لا شكسبير ، ولا دنتي ، ولا غوتي ، قد فضلوه .  
هذه آثارهم ظاهرة . هذه آياته بينة !

عاشق الغرب اتشد ، لا تقنن بغريب قد طفت فتنته .  
أنصف القوم ولكن لا تضع حقّ ذي حقّ منحت حجته .  
مبدع في كل قولٍ قاله : في نشيدٍ ، وقصيدٍ ، ورواية .

\*\*\*

نور القرآن قولاً فصلاً ، وسما صاحبه في القائلين .  
أما القرآن هدي الناطقين ؛ أما القرآن نور العالمين .  
غثّ قولٌ لم يهذهه الصكتاب .

\*\*\*





# نظرات سائح في الصحف

## بشائر المندوب السامي من جنيف

هذه الخطوة . ومعنى ذلك ان المجلس التشريعي هذا لن يكون الا من قبيل المجالس البلدية بعدسلها حقوقها وصلاحياتها وسلطانها .... فهل تكون بيانات المندوب السامي هذه بعد هذا التحليل - عن الحكومات الذاتية !! وعن المجلس التشريعي - بشائر او مناعي ؟ ولقد قال لي صديق فكه حينما سألته هذا السؤال انها بشائر للمتزمين والطالبين لوظائف الزعامات والوجهات الشاغرة الذين يريدون ان يملأوا تقسياتهم الفارغة الجوفاء بمثل هذه المناصب الفارغة الجوفاء -- وشبه الشيء منجذب اليه -- لان هؤلاء يحفظون الامثال المعروفة « حبذا الامارة ولو على الحجارة » و « حبذا الاعتلاء ولو على خازوق » .....

## هل من محل للشكر؟

حينما ذكر المندوب السامي الفلاح العربي في فلسطين ذكره بشيء من التوجع على ما هو عليه من بؤس وقفر . ف شكر بعض الصحف هذه الكلمة من المندوب واعتبرها نبلا .

ويصعب علينا نحن ان نشارك هذه الصحف على شكرها هذا . بل يصعب علينا ان نرى في كلام المندوب موضعاً للشكر؛ بينما رآه يشرح ببهاة وغر تلك السلسلة الطويلة من المساعدات القيمة التي قدمتها السلطات الانكليزية في فلسطين لليهود ، ولا يستطيع ان يقول كلمة واحدة عما فعلته هذه السلطات لتخفيف ذلك البؤس والفقر . فكأنه يسجل المندوب امام لجنة الانتدابات ما فعلته دوائره من الافاعيل التي جعلت العرب في هذا البؤس والفقر تمهيداً لوضع البلاد في حالات اقتصادية وادارية وسياسية مساعدة لانشاء الوطن القومي اليهودي على انقاض العرب وكيانهم .

ولقد كان من ضمن بيانات المندوب ان السلطات الانكليزية في فلسطين عهدت الى اليهود « بمقاولات » اعلى سعراً عما يأخذها به العرب . وهو بيان جريء يعترف به دون ادنى تعثر او تلجلج بأن الانكليز يحرمون العربي البائس الفقير من لقمة البائسة ويقدمونها لليهودي الذي يزاحمه مها كلف ذلك الخزينة من القن على حساب المكلف العربي ....

ليس مثل هذا التوجع الذي يديه المندوب علينا ، بينا السلطات تفعل بنا هذه الافاعيل ، كمثل من يضرب آخر بسيطا قاسية تمزق لحمه وتسيل دمه بينا يأمر الموسيقي بتشنيف مسامعه بالالحان الشجية ؟ اوليست هذه اللغة هي بالجزء والسخرية والعبث اشبه منها بالتوجع والتألم ؟

( بقية النظرات في ص ١٤ )

**كتبنا** نظرنا في احدى بشائر المندوب السامي من جنيف في العدد السابق . وكانت عن المجلس الاسلامي وتمثيل المسلمين فيه تمثيلاً وافياً . وقد احتوت اخبار المندوب السامي على بشائر في غير قضية المسلمين ومجلسهم . فالمندوب اجاب على سؤال انه سيطبق قانون الحكومات الذاتية في سنة ١٩٣٣ ثم يخطو منها الى تشكيل مجلس تشريعي . ف ترى ان اكثر بشائر المندوب السامي تحتوي على رائحة الانتخابات . ويظهر ان الانكليز يعتقدون ان في العرب شهوة اليها فهم يريدون ان يثيروا منهم هذه الشهوة .

اما الاسلوب الذي فيه ضمان حق العرب وطماننتهم فهذا يأتي في نظر الانكليز في الدرجة العاشرة .

واكبر برهان على ذلك ما احتوى عليه القانون الجديد للبلديات التي يسميها الانكليز « حكومات ذاتية » حسب ما نشرت عنه الصحف الاخرى .

فهذا القانون يسلب البلديات بقية ما بقي لها من حقوق وصلاحيات ، ويجعلها تحت تصرف السلطات الانكليزية بلا قيد ولا شرط ؛ في التعمين والعزل ، وفي قرض ما تبرم وفي ابرام ما تنقض ، وفي سائر الاعمال والمشاريع .

وهكذا يتراجع الانكليز الى الوراء في كل ما يمتنون به الاهالي فقد وعدوا ان يخطوا خطوات واسعة في سبيل الحكم الذاتي عن طريق المجالس البلدية . وهم اليوم يوفون بوعدهم ولكن على حد تعبير المثل : ياله من عمل صالح يرفعه الله الى اسفل .

وكلامهم هذا ليس بالشيء الجديد . فقد قالوه سنة ١٩٢٦ على عهد اللورد بلورس بهذا الاسلوب الذي يعيدونه اليوم .

ولست ادري هل هم يهزلون بعد ذلك اذ ينتفخون كبراً وخيلاء حينما يذكرون انهم سيمنون على البلاد بالحكومات الذاتية ....

وليس من ريب في ان المجلس التشريعي الذي يتكلمون عنه منذ امد طويل ينطبق عليه هذا المثل كل الانطباق . وفهم هذا بصراحة من بيان المندوب السامي الذي يقول فيه انه سيتخذ كل الضمانات على تنفيذ الانتداب بخذا فيه وتوابعه حينما يقرر السير في

## تدوين أهم وقائعها

و « ماء القراصة » و « السجن » في منتصف ذلك الليل تقدمت منهم قوة لا تقل عن ( ٥٠٠ ) مقاتل وهاجمت القوى الفرنسية حول ( بصر ) من جهة الشرق وابتدأت حينئذ معركة حامية وطيسها واستمرت الى صباح يوم الاحد ، حيث عمد الفرنسيون الى القيام بهجوم مقابل بغية اخراج الثوار من مراكزهم والتقدم الى الامام ، وقد مهدوا لهذا الهجوم باطلاق مدافعهم ، والقاء قنابل طياراتهم على مواقع الثوار ، وعلى القرى الواقعة تحت مدى نيران المدافع ، وبفضل هذا التمهيد النيران الجهنمية تمكن جناحهم الايمن من احتلال « تل الخروف » الذي بذل الثوار مهجاً غالية للاستيلاء عليه ، لما لذلك المركز من المناعة العسكرية . ولكن كان الفرنسيون اليه اقرب واسبق ، وحاول جناح القوة الفرنسية الايسر احتلال قرية « تعارة » الواقعة شمال الطريق ، غير ان ارتفاع هذه القرية عن مستواه ، مكن الثوار من صددهم ، فانحصر تقدمهم في ناحية الطريق ، واما الثوار فكان القسم الاعظم منهم يهاجم تل الخروف فاضطر الى الانسحاب على طول الخط اذ لم يكن هنالك من سبيل الى الثبات امام القوى النارية الهائلة التي كان الفرنسيون يصبونها من فوهات مدافعهم ورشاشاتهم وبنادق مشاتهم ، فاصبحت الطريق مفتوحة امام الفرنسيين . ولما شعر القائد بانسحاب الثوار اصدر امره فوراً بالتقدم الى الامام ، فتقدمت القوة كلها وسارت بامان الى « المزرعة » التي تبعد عن السويداء بضعة كيلومترات ، وتمركزت فيها بعدما ابقت قوة مؤلفة من سريتين او ثلاث ، بمجهزة بالرشاش ومدفعين وسيارة مصفحة في ( وعرة ) « رقة الصقر » المتاحة للطريق لجهة الجنوب وذلك لاجل المحافظة على خط الرجعة وحماية الساقة .

ومن اغرب الانفاق ان هذا المكان الذي يسمونه « المزرعة » كان في الحروب السابقة التي خاض غمارها الجبل في السنة الاخيرة ، مقبرة لجنود اكثر القواد الذين هاجموا الجبل من تلك الناحية ، وفي هذا المكان نفسه اوقع الدروز بخنود القائد المناهض ممدوح باشا هزيمة شنيعة ، وكذلك بخنود ابراهيم باشا ، ومن جملة ازجالهم الحاسية قولهم قبل احدي معارك المزرعة وهديدم للقائد الغازي - :

« يا باشة في المزرعة يا وقعة الشومه عليك  
يا صكر خبيك جوعنا وخيولنا تلعب عليك »

اما هدف الفرنسيين في هذه الحملة فكان اتخاذ حاميته المحاصرة في قلعة السويداء ، واحتلال السويداء والقيام بحركة تآديبية في جبل الدروز اذا امكن .

وقبل ان تأتي على تفصيل المعركة ، علينا ان نصف بإيجاز الاماكن التي وقع فيها القتال :

ان اقرب محطة من محطات السكة الحديدية الى السويداء هي « ازرع » وهذه تتصل بالسويداء بواسطة طريق متعرجة صالحة لسير السيارات طولها نحو ٣٦ كيلومترا او تزيد ، تحيط بها اراض وعرة صعبة المسالك ، كثيرة « الرجوم » تتصل من الجهة الشمالية باراضي « اللجاة » المشهورة بوعورتها . فلم يكن بد للقوة الفرنسية من السير على هذه الطريق للوصول الى السويداء من تلك الجهة . فكانت الضرورة العسكرية تقضي على القائد الفرنسي بأن يكون بمأمن من شر القرى المجاورة لهذه الطريق من الشمال والجنوب وذلك اولاً ليأمن على سلامة جيشه اثناء مروره ، وثانياً ليضمن لنفسه خط رجسته فيما لو قضي له التراجع ، ولكن شاء القدر ان يسكره النصر الذي احرزه في اليوم الاول ، فاهمل اتخاذ الاحتياطات اللازمة التي تكون دائماً وابداً حليفة كل قائد حازم سواء كان في حالة انتصار ام فشل ، وهكذا فان انتصاره في بادىء الامر ذلك الانتصار الذي خوله الاعتقاد انه لم تقم قائمة للدروز بعد ، كان السبب المباشر في هزيمته في نهاية المعركة واليك تفصيل الاسباب :

بعد ان آتم الفرنسيون استعداداتهم في محطة ازرع ، وقلعوا من دمشق جميع ما يحتاجونه من المؤن والذخائر وادوات النقل والتدمير ، تحركت الحملة برمتها الى قرية « بصر الحريري » يوم الجمعة في ٣١ تموز ١٩٢٥ ، وحفر الفرنسيون خنادقهم حول الجسر الواقع الى جانب تلك القرية من الجهة الشمالية ، وشروعوا باستجاع قوامهم للتقدم شرقاً ، وفي ليلة السبت ناوشتهم شرذمة ضئيلة من الثوار مناوشة طفيفة لا قلقا راحتهم وازعاجهم ، وتمكن بعض افرادها من الاستيلاء على بعض البنادق من وسط خنادق الفرنسيين . وانقضى نهار السبت دون ان يحدث حادث يذكر ، اذ بقي الفرنسيون يتممون استعداداتهم النهائية ، اما الثوار فكانت جموعهم موزعة في « تعارة »

وترى الان مثل هذه الهزيمة توقع بالجبال ميشو وجنوده بعد مرور عشرات من السنين ، كأن أرض المزرعة ابت الان تبقى منبت نصر للجبل ، وهاوية يتردى فيها كل مفتر مهاجم ، فضلا عما يوحيه هذا المكان الى النفس من معنى النخوة ، والظفر بالعدو وما النصر الا من عند الله يؤتية من يشاء بغير حساب .

وايقن الثوار بأنه ليس باستطاعتهم الثبات أمام هذه القوة ما دامت متحصنة في مراكزها المنيعه ، فصمموا ان تكون المعركة الفاصلة في الارض الجبلية الصعبة المسالك ، حول « المزرعة » وقرب « ولنا » الواقعة غرب السويداء ، فلذلك انسحبوا من خط القتال لاجل هذه الغاية غير انه لا يد من التصريح بان ماخسره الثوار من الرجال في ذلك الصباح قد اثر في قوام الادبية تأثيراً ليس بالقليل فرجع القسم الاعظم منهم الى قراهم ، ومنهم من بقي عند « ماء القراصة » يسقون خيولهم وبعد ان تقدمت القوة الافرنسية ، بقيت شذمة من الثوار في قرية « تعارة » بقيادة احد الزعماء المعروفين ، اذ ان الجيش الفرنسي لم يتمكن عند مروره من ارغام رجال هذه الشذمة على اخلاء القرية فبقوا فيها . وحول الساعة الثالثة بعد الظهر ، شاهد زعيم هذه العصابة جنود النقيلة مع بغالهم قادمين من ناحية « بصر » ، فاخذ منظاره وأجال الطرف فلاحظ ان مسافة غير بسيرة تفصل النقيلة عن مركز القسم الكلي من الحملة . وفي بضع كلمات تمكن من القاء روح الحماسة والنخوة في رجاله فمضى بهم وقطع الطريق بين « سميج » و « الدور » وهاجم المفزة المرافقة للنقيلة ، وتمكن من الاستيلاء على قسم كبير من الذخيرة والعتاد المحملة على البغال ، واما جنود الحرس المراقبون للنقيلة فقد قتل منهم ثمانية واسر ٤٣ جندياً ، وارتد الباقون الى الوراء ، وقتلوا راجعين الى « بصر » ، وفي تلك الاثناء شرعت القوة المتمركزة في « رقة الصقر » تطلق قنابلها على هؤلاء الثوار ولكن على غير جدوى . ولما علم الثوار الموجودون في « ماء القراصة » بهذه النتيجة ، بادروا فوراً الى نجدة اخوانهم ، فاجتمع حينئذ على الطريق الواقعة غرب « رقة الصقر » وحولها قوة من الثوار لا يستهان بها ، فقطع خط الرجعة عن باقي القوة الافرنسية اذ شطرت الى نصفين ، وادت هذه النتيجة الى تعذر وصول الامداد من ذخيرة وعتاد من ناحية « بصر » و « ازرع » . وفي الساعة السادسة مساء هاجمت قوة الثارين المفزة الافرنسية المتمركزة في « رقة الصقر » واجلوها عن مركزها المنيع وبهذا اجبروها على الالتحاق ببقية الحملة العسكرية في المزرعة بعد ما قتل نصف رجالها ، واستولى الثوار على المدفيع ، وعطلوا السيارة المصفحة وحرقوها في وسط الطريق .

فامسى القسم الكلي من الحملة الافرنسية في المزرعة على حالة حرجية واصبح مهدداً من ناحيتي الشرق والغرب والجنوب ، ومحصوراً بين

تارين ، فضلاً عن ان خط رجسته بات مهدداً لا بل مقطوعاً ، بعد ان قضى على الساقة واستولى الثوار على جميع وسائل النقيلة فتلاشت قوة الجند الادبية ، لاسيما وان « النقيلة » هي روح الجيش وحياته ومصدر قواه المادية .

ولم يمض بضع ساعات من الليل حتى كانت بشأ هذا الانتصار والاستيلاء على تلك الغنائم ، قد عمت اكثر قرى الجبل المجاورة ، فارسلت الرسل الى السويداء واطرافها تذيع اخبار الفوز العظيم وتحرض الناس على استئناف الهجوم على قوة المزرعة بحيث يصكون ذلك عند الفجر من ناحية الشرق والجنوب الشرقي والشمال الشرقي .

اما قوة الثوار التي هزمت مفزة « رقة الصقر » ، فارتدت الى نجران للاجتماع ببعض الزعماء لترتيب الخطة التي يجب اتباعها في صباح الغد ، فكتب زعيمها بواقعة الحال الى باقي القرى طالباً مهاجمة الافرنسيين في فجر اليوم التالي . وعند منتصف الليل او بعده عادت هذه القوة نفسها ، وزحفت الى قرية « السجج » الواقعة في الشرق الشمالي من « المزرعة » واتخذت لها مواضع منيعة لمواجهة الغد .

وفي فجر يوم الاثنين الواقع في ٣ آب اصبحت القوة الافرنسية محاطة بالثوار من ثلاث نواح ، وحينئذ ابتدأت معركة عنيفة ، وشرعت للدفع الافرنسية تطلق قنابلها بشدة على الجهات الاربع ولكن شد الثوار الحناق على الحملة ، فايقن قائدها ان لا يسبيل الى الثبات في مركزه ، وهو واقع بشبه حصار ، فصمم على الرجوع من حيث آتى ، اما الطيارات فلم يكن لها من حيلة في ذلك اليوم بسبب قرب المسافة بين فرقي المتحاربين ، فكانت تخشى ان تصيب بقنابلها من لا تود اصابته ، فاكثت بالازير والحوم فوق رؤوس القوم وانسلت غرباً لثقل الاخبار . وفي هذه الحالة الحرجة ، والرصاص ينصب كالوابل المدرار ، والحرب قائمة على قدم وساق ، امر القائد بالتحميل للانسحاب ، فذب الذعر في جنوده ، واخذت القتلى تتساقط حوله بالعشرات ، فارسل مفزة من الفرسان لتفزع لجيشه طريقاً من ناحية الغرب ، فتمكنت هذه المفزة من شق طريق لها تحت نيران جهنمية لا تبقي ولا تذر ، ومشت على اثرها باقي القوة ، وعلى الفور ، ابتدأ الثوار بالاقتراب شيئاً فشيئاً من اعدائهم ، واخذوا يصبون نيرانهم عليهم من مسافات قريبة ، حتى احاطوا بالقوة المنسحبة من نواحي الشرق والشمال والغرب الشمالي ، وعند وصول الجيش المتراجع الى « رقة الصقر » وجد من القتلى الذين سقطوا في الامس ومن عربات النقل المحطمة ما اعاق سيره ، فتوقفت السيارات للمصفحة عن السير ، وسدت الطريق امامها فبات ذلك الجيش بأشد الحالات حرجاً ، فتمكنت حينئذ الثوار منه .

( البقية تأتي )

( بقية نظرات سائح في الصحف المنشورة في ص ١١ )

حرياتهم. ولكن ذلك ان يكون الا لوقت محدود ، وحين قصير . ولن يغني عنك فتيلاً ، فلن يجعل باطلك حقاً ، وظلمك عدلاً ، وقسوتك ليناً ، ولن يبدل من مقت الناس للظلم محبة ولا رضاء . واما ان تستطيعي معها غلوت بالبطش والشدة ، ان تحولي دون الناس وانينهم ومقتهم ، وحقدهم ، وغضبهم من الظلم وعلى الظالم . وليعلن الذين ظلموا اي متقلب ينقلبون .

## برافوتواتة!! هذا هو الجداير العرب

نقلت صفحا عن الصحف اليهودية خبر مباراة في اطلاق النار اقامها اليهود في تل ابيب واشترك فيها الرجال والنساء ، وان احدى النساء واسمها « شوشانة » اطلقت ٢٠٠ طلقة اصابت الهدف في (١٩٢) منها وكانت هي الفائزة الاولى .

وقد قيل ان عدد المتبارين كان (٦٥) فاذا كان كل واحد اطلق (٢٠٠) طلقة فتكون مجموع الطلقات ( ١٣٠٠٠ ) طلقة . وهذه العملية هي بالتمرينات العسكرية اشبه منها بالمباراة الرياضية .

وفي اهتمام اليهود لهذه التمرينات على هذا الوجه المكشوف ثم في اشتراك النساء في هذه التمرينات وتبريزهن ، نذر قارعة للاذان تنذر العرب بان اليهود نساءهم ورجالهم ، يتدربون على النار ، وان هذه البلاد ليست فقط تحت اكتساح الصهيونية الاقتصادي والسياسي بل والعسكري ايضاً . . . .

واذا اضفنا الى هذه التمرينات التي يقوم بها اليهود من عند انفسهم ما ذكره المندوب السامي بجنيف من قيام السلطات الرسمية بتمرين اليهود في المستعمرات وتسليحها بحجة الدفاع يتجسم هذا المعنى فهل يدرك العرب هذا الخطر الداهم الذي يواجهم ؟ وهل يكون من الغلو في التشاؤم هذا الذي يصرخ به العرب صباح مساء قائلين بأن قوى الانكليز واليهود متآمرة على اذلالهم وابادتهم ؟

وهل يستطيع العرب ان يسموا من بينهم رجالا قادرين على الفوز باصابة الهدف بالنار بقدر ما عند اليهود من نساء قادرين عليه ؟؟

( ابيه جبر )

السادس من شهر ايار واني ارجو ان يحتفل القطر كله في مدنه وقراه بعيد الشهداء في السنة القادمة كما ارجو ان يضرب القطر كله من اقاصه الى اقاصه احتجاجا على وعد بلفور الجائر المشؤوم ، واذا اخلص نفر قليل لهذه الغاية القومية الشريفة وعمل فالامنية حتما محققة والخصمون العاملون يصدون والله الحمد بالمشرات والمثات فلا شك في احياء القطر يوم الشهداء وفي اشتراكه كله بالاضراب في يوم بلفور ولا شك ان للصحافة الحرة اليد الكبرى في تحقيق هذه الامنية !  
يومان قوميان في السنة فلنحييها

بيروت (الجزء الثاني) في ١٧ - ١١ - ٣٢ « الرجل المجهول »

## تعديل قانونه جرائم الفساد وما يعنيه

ليس في العالم قطر وقع عليه من الظلم ما وقع على فلسطين واهلها العرب  
نعرف ان امما كثيرة نكبت بالاستعمار . وقد تكون نكبة بعضها بالاستعمار واساليبه مثل نكبة فلسطين او اشد . ولكن لانعرف امة معروضة في سياق الاستعمار الذي نكبت به للابادة والتعطيل لاقامة كيان قومية جديدة على انقاضها كالامة العربية في فلسطين .  
كل هذا ويجب على هذه الامة ان تتلقى هذه المؤامرة الظالمة القضيعة على كيانها وحياتها وذراريها بالصبر والرضاء ، بل بالشكر والثناء ، وان لا ترفع صوتا بكلمة الغضب ، وصرخة المتظلم ، ولا تقول لظالمها انت ظالم ، ولا لجلادها انت ذو قلب قاس لا يرحم ، وفؤاد صلب لا لين ، ولا ان تبعث بالانين الذي يفرج به المكروب عن كرتبه ، ويخفف به المبتلي من بلواه .

هذا هو ما يعنيه قانون جرائم الفساد بالامس . وكانت هذا لم يكف فجاءت السلطة اليوم تزيد في شدته وتوسع مضامينه وشموله لتستطيع ان تحاسب على الهامسات والهواجس ، وتأخذ بالظنة والشبهات ، وتبطش بالوهم والتخيلات . ان الصراخ من الاعتداء ، ان كره الظلم والغفرة منه ، ان الانين من الالم ، ان الغضب من الاهانة ، ان الدفاع عن النفس غرائز يشترك فيها الانسان الناطق والحيوان الاعجم ، فاذا كنت ايتها السلطة تظنين انك بهذه القوانين المشددة ، والاساليب البطاشة تحولين دون الناس وغرائزهم ، وتجعلين باطلك حقاً ، وظلمك عدلاً ، وقسوتك رحمة وليناً ، او اذا كنت تتوهمين انك بها سيتبدل تظلم الناس شكراً ، وانينهم ثناء واضطرابهم سكوتاً ، وكرهم محبة فقد خاب ظنك لعمر الحق .

ان من نحر السكين رقبته لتقطعها ، لا يصبأ بالابرة نخز اصبعه .

انك قد ترهبين قلوب الناس ، انك قد تغلين ايديهم . انك قد محطمين اقلامهم ، انك قد تكمين افواههم ، انك قد تسليبينهم

## اعتذار ورجاء

### الى اخواننا في الجزء الجنوبي

تحية واحترام وبعد اعتذر الى اخواننا في فلسطين ، عن اخوانهم في الجزء الشمالي عن عدم مشاركتهم ايام بالاضراب في يوم وعد بلفور والواجب يقضي على الجزء الشمالي بان يشارك اخاه الجزء الجنوبي في اضرابه مشاركة تامة .

وفي السنة يوم حر يجرى بالقطر الشهيدي احياءه وهو يوم الشهداء اليوم



### تخفيض الضرائب

يتجح الوزراء واعوامهم انهم خفضوا عبء الضرائب عن الاهلين. واذ اردنا ان نتحرى مقدار الضرائب المحفظة فلا نرى غير ضريبة العشر، وهذه الضريبة لم تفرض على الارض بل هي ضريبة نسبية مفروضة على الحاصلات، وقد سبق للحكومات السابقة، توفير المصاريف التخمين، ان تتبع اصولاً في طريقة تعيين مقدار الحاصلات الوسطى بالنسبة الى سنين مضت، ولما كان الموسم الزراعي هذه السنة ماحلاً معلماً يتمكن المزارع معه ان يفي قيمة البذار وضريبة العشر وتكاليفه الزراعية، فقد ضج المزارعون وطلب أكثرهم من الحكومة ان تستلم حاصلات اراضيهم جميعاً ولا تطالبهم بالعشر، لان هذه الحاصلات تكاد لا تكفي لضريبة العشر في بعض المناطق. وعلى اثر هذه الضجة قررت وزارة المالية سماع الشكوى من المزارع وبدأت بأرسال لجان لتبين مقدار الضرر الحاصل من عمل الموسم ليكون التخفيض على نسبة هذا الخلل، ولكننا لم نر هذا التزليل اصاب « برحمته » من المتضررين غير بعض المحسوبين والاقارب واما بقية المزارعين فقد ماطلت المالية في امرهم الى ان اصدرت قراراً يشمل العموم بتزليل خمسة وعشرين بالمئة وعدوا هذا تزييلاً للضرائب ولو اراد المزارعون ان يدفعوا النسبة المثوبة المعينة لمحصولاتهم الحقيقة لنقصت واردات الاعشار أكثر من ستين بالمئة بالنسبة الى جميع المناطق الزراعية في سوريا. وفوق كل هذا، فانه عندما تطرح الميزانية للبحث ويطلع على ذلك الرأي العام ستظهر الزيادات في بعض الضرائب التي وضعوها بأسم عجز الميزانية.

### عجز الميزانية

لم يكن العجز الطارئ على ميزانية الحكومة السورية ناشئاً عن قلة الواردات من جهة الضرائب، اذ ان توفيراً قليلاً في النفقات الغير ملحوظة والمستورة يسد العجز المحلي. ومعنى هذا ان العجز الحقيقي واقع في ميزانية الفوضوية الفرنسية اذ ان الفوضوية تأخذ المال لميزانياتها من واردات الكمارك وواردات الكمارك تناقصت بسبب الازمة الاقتصادية العامة وقلة استيراد البضائع فلم تتمكن الفوضوية من سد عجز ميزانياتها واعطاء الحصة المعينة في كل سنة للحكومة السورية بالنسبة لما تستورده هذه الحكومة من البضائع. فذلك ان عدم اعطاء هذه الحصة يوجد عجزاً في الميزانية السورية وهذا العجز ناشئ عن عجز ميزانية الفوضوية. والاقتصاد الذي جعلته الحكومة السورية منهاجاً لها هو بحقيقته خدمة للفوضوية الفرنسية ولسد عجز ميزانياتها، لا لخدمة الشعب السوري وتخفيف الضرائب عن كاهله.

### تصريح عن المعاهدة

اود ان استرعي انتباه القاري قليلاً الى ما يتعلق بامر المعاهدة التي كانت الشغل الشاغل للبلاد كل هذه المدة، واخيراً تبين انها سراب بقيق، فقد نشرت جريدة « فتي العرب » ما يلي :  
« شرح لنا احد كبار الوطنيين سير المفاوضات التي دارت في الاسبوع الماضي بين الطرف الفرنسي والطرف السوري فقال لنا ان الطرف الفرنسي قد سلم بمقدار معاهدة بين سورية وفرنسة، وان المفاوضات الرسمية للوصول الى الاتفاق النهائي ستجري بشكل جدي بعد عودة السيويونسو من باريس. اما النظرية الفرنسية بشأن المعاهدة فخلاصتها ان حكومة باريس ما زالت تتبع بدقة واهتمام تطور سوريا الاجتماعي وانها اعترافاً منها بتقدم سورية قدرأت ان الزمن الحاضر يساعد على عقد معاهدة تحدد فيها واجبات فرانسة حيال سورية وواجبات الثانية حيال الاولى.  
ولكن الجانب الفرنسي مع تسليمه بان من حق السوريين ان يحصلوا على معاهدة نظير المعاهدة العراقية البريطانية لا يزال مصرأ على اعتبار الوضع الحاضر وضعاً نهائياً لسورية ومعنى هذا ان بلاد العلويين ولبنان وجبل الدروز سوف لا تشارك في التوقيع على المعاهدة المقبلة وان سورية التي ستعقد المعاهدة هي البلاد المؤلفة من دمشق وحلب وحمص وحماة !  
وقد اتى الجانب الفرنسي اي بحث في موضوع الوحدة السورية حجة منه ان البلاد المقصولة عن حكومة دمشق قد عينت مقدراتها ومصارفها بعد استفتاء مجالسها النيابية واحزابها الرسمية وكل نزوع الى بحث الوحدة في المفاوضات المقبلة لا ينظر اليه النظر الجدي »

\*\*\*

هذا تصريح نشرته جريدة « فتي العرب » الدمشقية، وما كنا نهم به لولا ان علمنا بأنه صادر عن عميد الوزراء والمستوزرين فارس بك الحوري. فان كان هذا التصريح صادراً عنه فهو تأييد لحديث آخر مثيل له صدر عن الاستاذ الموماً اليه ايضاً.  
نحن لا نريد ان نناقش الاستاذ في حديثه او ندين مناقضة هذه الخطة للخطة الوطنية، لان الاستاذ ورفاقه ممن قبلوا الاشتراك في سياسة « التفاهم النزيه » على اساس الثقة المتبادلة التي تنتهي الى قبول كل ما يعرض من الجانب الفرنسي ....  
ولكننا نوجد سؤالاً الى النواب والوطنيين الذين كان موقفهم وجوب الامتناع عن الاشتراك بالجلس مالم تعلن اسس المعاهدة ويعطى تصريح من الجانب الفرنسي بالوحدة لانهم كانوا غير واقفين من حسن نية الفرنسيين. وهائنا نرى هذا التصريح الصادر عن « الكتلة » يؤيد عدم وجود بحث في الوحدة، فما هو رأيهم وما هو موقفهم تجاه الوضع الحاضر ؟ ألم زالوا يثقون بثقة الوزيرين وبعض رفاقهم بحسن نية الجانب الفرنسي ؟؟

### الحديوي السابو عباس حلمي باشا

بمناسبة التصريح الاخير الذي صرحه عباس حلمي باشا حول تهريد فلسطين، اقرأ في العدد المقبل من « العرب » مقالاً فيه معلومات لم تنشر بعد عن الحديوي، تبين موقفه الحقيقي من العرب والمسلمين.

### ايها العربي في الوطن والمهجر !!

عامل ( ابنك العربي ) في  
القدس ويافا وحيفا

# حديث أبي الفتح المقدسي

## النساء على الانكليز في الصحف العربية

من الحسن ان تعترف بالحسنة، يفعلها صاحبها ولو كان عدوك، ولو كان هذا العدو الانكليز، ولو كان هؤلاء الانكليز هم الاخذين بخناق الشعب العربي في فلسطين والعاملين جهدهم لوضع البلاد بحالات سياسية واقتصادية واجتماعية تساعد على انشاء الوطن القومي اليهودي، وقد قطعوا في هذه « العملية » مراحل !

وقد رأيت في بعض الصحف العربية اليومية، مديحاً اورده المادح تارة صراحة وطوراً ضمناً، وصبه على الانكليز وادارتهم وحكومتهم صباً سال على اجسامهم من قمة الرأس الى اخص القدمين ! وقد كان هذا المدح خداعاً وورثاً ومداورة، واستغلالاً، قذف به صاحبه اثناء الكلام على تقرير الحكومة السنوي المقدم الى عصبة الامم . ايها المادح الكريم ! كان اولي بك قبل هذا المدح ان تقول لنا ماذا ابقى لك الانكليز من حق وحرية وكرامة حتى تنعم عليهم بهذا الكلام، واحسب ان مثل هذا المدح كمثل الملقى على الارض يأكل السياط والعصي والرفس بالاقدام وهو « يسترحم » « صاحبه » ان يخفف عنه الضرب بذكر مكارم اخلاقه، وغالي سجاياه وحنوه على الساكنين !

## « الحكم الكرنوتي » في فلسطين

هذا تعبير سمعته من اخذ اصدقائي الألباء، يصف به الحالة في فلسطين، من انها قائمة على « الطائفية »، ومن الطائفية بمعناها القبيح لا يمكنك ان تقاوم انتداباً او تدفع استثماراً، او تحرز استقلالاً، وكيف يمكنك ذلك و« الطائفية » من سلاح الخصم الذي تريد ان تخرجه من بلادك ! ولما كنت انصفح التقرير الذي قدمته الحكومة البريطانية الى عصبة الامم عن سنة ١٩٣١، ذهنتي منه انه من الغه الى يائه يكاد يكون تقرير الاديان والطوائف والعقائد، فلا امر باحصاء الا وتعني اصدارك التقاسيم الطائفية على درجات !

اني افهم لارقام الطائفية معنى احصائياً لا اكثر . واما ان يكون وظيفة المستعمر انشاء « حكم طائفي » فهذا لا يرض به عربي في عروقه نقطة واحدة من الدم العربي الحر الصريح .

\*\*\*

## أبا الفتح المقدسي

ذكر فخامة المندوب السامي في خطبته في جنيف ان المندوب السامي ثلاث مهمات في فلسطين، وهذه المهمات حصرها فخامته بحفظ الامن العام وتوطيد الثقة بين عناصر الشعب، والشعب والحكومة.

فهل لك انت تزيج الغشاء عن عيوننا لنفهم المراد المطلوب من كلام المندوب ؟

« مستفهم سياسي »

## حضرة المستفهم السياسي

والغشاء على عيني ايضاً . اقرأ شيئاً من هذا في حصاد هذا الأسبوع والبقية في العدد التالي، جمعنا الله على خير . « ابو الفتح »

\*\*\*

## أبا الفتح المقدسي !

نشرتم في العدد الاخير « الثالث عشر » من « العرب » ام المواد المعدلة من قانون « جرائم الفساد » وما جاء في هذا المواد ان الالفاظ التي يحتمل ان يكون لها اي اثر مما ذكر في مادة سابقة من معنى الجرم « دلالة او تلميحاً او تنوياً او ضمناً » يعتبر ذلك بينة قرينة على ان الناشر قد نشرها بنية الفساد .

فهل لكم ان توضحو لنا الفروق بين هذه « الدلالات والتلميحات والتنويهات والضمنيات » فقد اشكل علينا الامر واجركم على الله . « سائل غير قانوني »

حضرة السائل « غير القانوني » ايدنا الله واياك بروح منه ، وانا مجيب غير قانوني ايضاً ! وانا الذي الحظه ان في هذه المادة « تيمورلنك » و « سيويه » ، الاول ليحكم البلاد حكماً تيمورلنكياً ولكن عن طريق لندن ، والثاني ليحدث في دائرة الترجمة « نهضة ادبية » . وكيف فانتك الرنة الموسيقية لهذه الالفاظ متلاحقة ؟ واما معنى تلميحاً او تنوياً من الجهة القانونية فهذاك الله الى « علي حيدر » او « سليم باز » والله المستعان . « ابو الفتح »

\*\*\*

## أبا الفتح المقدسي

قرأنا في الجرائد ان فخامة المندوب السامي لوح في جنيف بانشاء مجلس تشريعي في السنة المقبلة . فهل هذا المجلس هو الذي رفضته الامة زمن هربرت صموئيل ، واذا كان هو بعينه فكيف تقبل الآن مارفضناه قبلاً ؟ « مستفهم بسيط »

## حضرة المستفهم البسيط !

لما قام « دروين » وآتى بنظرية النشوء والارتقاء ، أخذ يحسب عامة الناس ان كل شيء يرتقى من اسفل الى اعلى ، ولكن هذه النظرية نفسها تحتوي على شق آخر وهو الارتقاء من اعلى الى اسفل . وخذ باقي الجواب من الذين جعلوا « بمشطون لحام » من اليوم الى عضوية المجلس « ابو الفتح »

( بقية برلمان بورقانييف للنشور في ص ٣ )

نائب بافي : انني استكر موقف زميلي النائب اليافي الاخر واتهمه بالسامرة وادعو الى طرده ( تصفيق ) واستكر نواب وادي حنين وطولكرم والقدس موقف الذين عارضوا في فصل السمار فقرر اخراجهم جميعا مزودين بما يليق بهم من التكريم .

نائب نابلس : وقضية الاراضي ايها السادة لا يستهان بها وهي مهمة جداً نائب تل ابيب : ياخيبي ، ياخيبي نخنا مش بدنا .

( اصوات مقسطة من كل جهة ) اخرس ، اسكت ، انعم ، انظم . تجهم نائب بر السبع : والله سم والله ما يجوز ان نسمع مثل هذه اللغة التي تزعج الاستماع كلوني اليه اذ يره هل ياذن حضرة الرئيس بتدبيره واسكانه الرئيس : كلا . النظام ! النظام ! لا حول ولا قوة الا بالله !

نائب عكا : ان مجرد جلوسنا في قاعة واحدة مع مثل هذا اليهودي يعد منا تساهلا في حقوقنا الوطنية فيجب ان نتدبر الامر . مندوب يعبد : ولماذا اذن يحضر بعض الوجاهة القادة حفلات

رسمية يحضرها رئيس اللجنة الصهيونية التنفيذية ؟ نائب بيت لحم : نحن غير مسؤولين عن جناية الزعماء والقادة ، يجب الا تقتدي بهم ....

وهنا سمع ضجيج عظيم خارج القاعة وهتافات صارخة استوائية اعضاء المجلس واغمي على نائب تل ابيب وارسل رئيس المجلس الحاجب ليستطلع حقيقة الامر فعاد يقول : مظاهرة حاشدة يسير فيها جمهور غفير من الشباب تطالب بحقوق البلد وتهتف باسقاط السامرة والمهاودين وباعة الاراضي ، ومحمي كل من يدافع عن الوطن ، وتطلب بالحاح من البرلمان الاسراع في عملية الانتقاد .

الرئيس : ( بصوت المذعور ) تقدمت لدينا عدة اقتراحات مهمة حول موضوع قانون جرائم الفساد والاراضي والهجرة ، احلناها على لجنة الاقتراحات لتدرسها درساً مسهباً ثم تقدم لنا تقريراً فيها في الجلسة القادمة والان ، والان ، و... لا... ن... ؟؟

احد الاعضاء : ما بالك الرئيس وقف عند والان ؟ هل القيام بمظاهرة لاسقاط السامرة هد حيله الى هذا الحد ؟ الرئيس : لا حول ولا قوة الا بالله !

عضو آخر : ايها السادة ! والان لما كان موعد الاحتفال بتأيين شوقي امير الشعراء قد حان ، ولكي يتسنى لكم حضورها وسماع اديب العربية الاستاذ النشاشيبي صديقه الحميم ، نقض الجلسة .

الرئيس : يارجو من نائب حيفا الا يقاطع المتكلم ، فالنظام ، النظام ! لا تحيا الامة الا بالنظام !

نائب حيفا : لا تنس يا حضرة الرئيس ان النفوس عادت لا تطيق السكوت . لا تنس ان النظام نفسه لا يمكن الصبر عليه ، لا تنس ان الفوضى هي وليدة الالم ، لا تنس ...

الرئيس : يظهر ان نائب حيفا مغرم بكلمة لا تنس ( وسيدوثنا ) بتريديد كلمة لا تنس ، والله ان الالم والمصاب قد حزت في افئدتنا على صفحات اذهاننا خطوطاً لا تنسى ، لذلك اطلب من النائب المحترم السكوت على ان يستأنف نائب نابلس كلامه .

نائب حيفا : شي بكفر ! نائب غزة : شي بطفر ! المتفرجون من على الشرفات : شي بشيل الدين .. الرئيس : ما شاء الله ! لا حول ولا قوة الا بالله !

نائب نابلس : اما قانون جرائم الفساد ، فهو قانون يفرض علينا ان نلغي عقولنا وأن نرفض اننا لسنا موجودين ، انه يك افواها لكلا نبر عن مشاعرنا ونجهر بارادتنا ...

نائب لفتا : الامة الحية ياسادة لا تعدم وسيلة تعبر بها عن مشاعرها ونجهر بارادتها فاذا عصبت السمتها وكمت افواها ، ما زالت ذات قلوب تحرق وايد تعمل نائب صور باهر : وانها لتجهر بارادتها منها كلفها جهرها بارادتها من تضحيات وعذاب .

نائب نابلس : وهذا القانون محاسبنا على النية ويقول ان من يدعو الى كراهية الحكومة او الى الاستياء منها يعاقب عقاباً عسيراً وهو لا يجيز لتهم ان يدفع التهمة عنه باثبات صحة ما قاله .

نائب صفد : يعني يجب ان نجب السلطة على الرغم من أنوفنا ويجب ان نسبح محمد من يريد جلاءنا وان نشيد بالثناء عليه والعتاف له . نائب نابلس : والخطر الثاني الذي يجب ان تفكر فيه اكثر مما فكرنا هو خطر بيع الاراضي وضرورة الالتجاء الى الخطوات العملية لوضع حد له . نائب الطيبة ( وكان قعيداً مشاولاً مفلوجاً ) : يجب حقاً ان ننقد الاراضي بتأليف . .

نائب نابلس : يجب ان يتكلم جميع الناس الا انت ، اسمسار ويتألم ، انت وامثالك اساس البلاء ، انك مع كونك مشاولاً مفلوجاً لم تكتف بهذه العاهة بل اضفت اليها عاهة الخيانة والعياذ بالله ، يا اخواني الاعضاء يجب ان نبشر الطرق العملية . ان اول خطوة عملية نخطوها هي طرد هذا السمار ، ( تصفيق حاد متواصل ومناداة بسقوط السامرة . ) الرئيس : هل توافقون على طرده من بينكم ؟ المخالف يقف ( لم يخالف الا اربعة نواب عرب عن وادي حنين وطولكرم وياقوا القدس ونائب يهودي هو نائب تل ابيب ، ولم يحضر الجلسة بقية نواب اليهود )

( بقية ومضات النشور في ص ٦ )

او من كليها بسبب بيع الاراضي والسامرة تحسبوا عملاً ....

## استد

وردت علي عدة اسئلة في مواضيع وطنية مختلفة سأجيب عليها بعد حين فأرجو ان يمهاني السائلون رويداً ولهم عهدي ان اكون صريحاً بكل ما في الصراحة من كل معنى على انني لن اجيب على سؤال لا اعلم اسم كاتبه الصريح وله على ان لا ابوح به مطلقاً .

(...١)

ولماذا يسدل الستار على السامرة ؟ وهل يجوز ان نقض الطرف عن ذلك الرجل الذي استهان بالشرف والوطنية والآباء والاجداد فباع ارضه وسمسّر للخصوم ؟ ولماذا نقض من سيبيع في المستقبل ونعفو عن باع مادامت الخيانة لا تعرف زمناً خاصاً ؟ ...

ان بعض المناطق كطولكرم - موطن الجمعية -- لم تبق فيها ارض معروضة للبيع او في الامكان بيعها الا باعها البائعون وسمسّر عليها السامرة ، اي انه لم يبق عمل للسمار فيها ، فمن الطبيعي ان يكف عن سمسرته فهل يجوز ان نسمي احبامه عن السامرة توبة ؟ .. اطردوا عضواً واحداً من اللجنة التنفيذية او من المجلس الاسلامي الاعلى

## مشروع سجار صندوق الامة

ان هذا المشروع اذا كتب له النجاح المطلوب سيدر لصندوق الامة بضعة آلاف من الجنيئات في كل شهر دون ان يشعر بدفعها احد او يعمل لجمعها احد او ينفق على استيرادها شيء .

ان نجاح هذا المشروع نجاح للغاية التي يرمى اليها كل عربي فلسطيني بقطع النظر عن صبغته الحزبية وآرائه السياسية وهي انقاذ اراضي فلسطين . لذلك اصبح من الواجب الوطني العام ان يقوم كل فرد يذل جهده لحمل نفسه وغيره على استهلاك سجار صندوق الامة المصنوعة بفابريكة الوطني عزيز بك ميقاتي \*

ان الخطابة والكتابة ثم التحسر والنسج من بيع الاراضي لليهود يكون هزواً ولعاباً وخيانة اذا لم يقترن بالعمل ومشروع سجار صندوق الامة يحتاج لجهود كل فرد فتتقدم الامة اليه شيوخاً وشباناً رجالاً ونساء ان كانت جادة في انقاذ اراضيها غير هائلة .

اننا نرجو بعد اليوم ان لا نرى بين الايدي غير سجار صندوق الامة ولا ان يقدم في الحفلات والنواصي والقاعات غير سجار صندوق الامة لان استهلاك كل واحدة منها في كل لحظة وفي كل مكان أنها هو زيادة في ايراد صندوق الامة وانقاذ لجزء من اراضي فلسطين المقدسة .

يجب ان يشعر كل فرد منا انه يتدخين سجارة من سجار صندوق الامة قد ادى واجباً وسار خطوة في سبيل انقاذ هذه الاراضي .

وانه يجب على العاملين ان يؤلفوا في كل بلدة فئمة منهم تجعل عملها الطواف على افراد الامة تحثهم على الاقبال على استهلاك هذه السجار واطراح غيرها فيكونون بذلك قد ادوا اكبر خدمة في صد اعظم خطر يهدد البلاد وهو انتقال اراضيها الى اعدائها .

ليكن شعارنا جميعاً « انقذوا البلاد بمعاوضة مشاريع صندوق الامة »

فالى الامام والى العمل فلا عذر لمختلف ولا حجة لتقاعد او متقاعد بعد اليوم .

## وكلاء (العرب) في اليهود العربية

- \* بغداد — السيد عبد الكريم افندي خضر صاحب مكتبة الشرق
- \* نابلس — السيد ماجد القطب \* صنعاء — السيد حسين الحبش
- \* دمشق — المكتبة العمومية اول جادة الصالحية
- \* الحديدة — السيد احمد افندي طاهر رجب
- \* بيروت — السيد محمد افندي جمال صاحب المكتبة الاهلية —
- \* حيفا — السيد توفيق الزعبلاني
- \* يافا — السيد محمد زكي عبده قرب السرايا
- \* شارع البوسطة والحاج عبد الرحمن يموت — باب ادريس

### برل الاشتراك

في فلسطين وشرق الاردن جنيه فلسطيني  
في سائر البلاد العربية ما يعادل جنياً وربعا  
في الولايات المتحدة خمسة دولارات امريكية  
في سائر ديار المهجر ما يعادل الخمسة دولارات

### المراسلات

تعلنون باسم صاحب « العرب » ص . ب ٤٢٥ القدس  
العنوان البرقي « جريدة العرب » القدس . ( التلغون ١٢٠٢ )  
لا تعاد الرسائل الى اصحابها سواء نشرت أم لم تنشر

\*\*\*

( ثمن العدد الواحد بفلسطين ١٠ ملات )

مطبوعة « العرب » القدس